

جامعة قاصدي مرباح . ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا
شعبة : الديمغرافيا



مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي
في ميدان: العلوم الإنسانية و الاجتماعية
تخصص: التخطيط الديموغرافي والتنمية
من إعداد الطالبة : غيابة رزيقة

بعنوان:

المؤشرات الديمغرافية وعلاقتها بأمية النساء في الجنوب الجزائري (دراسة
تحليلية اعتمادا على قاعدة معطيات مسح 2019)

تاريخ المناقشة : 2022/06/13

لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	أستاذ محاضر (أ)	يمينة قـوارح
مشرفا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	أستاذ محاضر (أ)	الحوسين طلباوي
مناقشا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	أستاذ محاضر (أ)	بوزيد بوحفص

الموسم الجامعي: 2021-2022

جامعة قاصدي مرباح . ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا
شعبة : الديمغرافيا



مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي
في ميدان: العلوم الإنسانية و الاجتماعية
تخصص: التخطيط الديموغرافي والتنمية
من إعداد الطالبة : غياة رزيقة

بعنوان:

المؤشرات الديمغرافية وعلاقتها بأمية النساء في الجنوب الجزائري (دراسة
تحليلية اعتمادا على قاعدة معطيات مسح 2019)

تاريخ المناقشة : 2022/06/13

لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	أستاذ محاضر (أ)	يمينة قـوارح
مشرفا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	أستاذ محاضر (أ)	الحوسين طلباوي
مناقشا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	أستاذ محاضر (أ)	بوزيد بوحفص

الموسم الجامعي: 2021-2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر و عرفان

" رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ
وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ " سورة النمل الآية 2

الحمد لله الذي فضله تتم الصالحات، الهادي إلى سبيل الرشاد الذي أمدني بالصبر والعزيمة
ووقفني لإنجاز هذا البحث، والصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد.....

أتوجه بجزيل الشكر والتقدير

للأستاذ الفاضل " الحوسين طلباوي " على إشرافه ومتابعته لهذا البحث، وعلى
تقديمه لي النصائح الهادفة وتوجيهاته القيمة لإثراء هذه الدراسة ببارك الله له

والشكر موصول إلى كل أعضاء لجنة المناقشة، الذين سأنال شرف منهم
لمناقشتي لهذه الدراسة، فلهم مني كل جزيل الشكر والعرفان على توجيهاتهم
ونصائحهم الثرية

وإلى كل الأساتذة الكرام في قسم الديموغرافيا الذين لم ييخلوا بالمعلومات
وتقديمهم لي يد المساعدة

وإلى كل من ساهم في إنجاز هذه المذكرة من قريب أو من بعيد.





الإهداء

لا يطيب الكلام الا بذكر الله، ولا يصفو المقام الا بالصلاة على حبيب الله محمد عليه افضل الصلاة والتسليم، اهدي ثمرة جهدي :

إلى من ساندتني في صلاتها و دعائها، إلى نبع العطف والحنان من وهبت كل حياتها وتعلمت على يديها الصبر والأصرار

" أمي الغالية "

إلى من علمني أن الدنيا كفاح و سلاحها العلم و المعرفة إلى من سعى لأجل راحتي و نجاحي

" أبي الغالي "

والى "زوجي" الذي علمني ان الدنيا كفاح وأن العلم سلاح

إلى الذين ظفرت بهم هدية من الأقدار " إخواني و أخواتي الأحباء "

و والى أجمل صديقاتي العمر اللواتي وهبني الله بمن نانو، ملاك، راوية، أسماء

وإلى كل الأصدقاء وخاصة دفتي:

" التخطيط السكاني و التنمية " 2022/2021 "



فهرس المحتويات

شكر وعرهان

إهداء

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

مقدمة..... أ

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

4	1/ الإشكالية
5	2/ فرضيات الدراسة
5	3/ أسباب اختيار الموضوع
6	4/ أهمية الدراسة
6	5/ أهداف الدراسة
7	6/ الدراسات السابقة
8	7/ مفاهيم الدراسة
10	8/ المنهج المستخدم في الدراسة

الفصل الثاني: الأمية وتطورها

12	تمهيد
13	1/ ماهية الأمية
13	1.1/ تعريف الأمية
13	2.1/ أنواع الأمية
14	3.1/ أسباب الأمية
16	4.1/ أثر الأمية على الفرد والمجتمع
17	2/ واقع الأمية في الجزائر
17	1.2/ أسباب انتشار الأمية في الجزائر
18	2.2/ تاريخ تطور الأمية في الجزائر
19	3.2/ إحصائيات وتوقعات الأمية في الجزائر
20	3/ الأمية والمؤشرات الديمغرافية
20	1.3/ السن عند الزواج الأول
21	2.3/ وسائل منع الحمل
22	3.3/ الولادات القيصرية
23	4.3/ الرضاعة الطبيعية
23	5.3/ وفيات الأطفال الرضع

الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة

27	تمهيد
28	1/ تطور الأمية وأهم المؤشرات الديمغرافية في الجزائر
28	1.1/ تطور نسب الامية في الجزائر
29	2.1/ تطور المؤشرات الديمغرافية في الجزائر

29	1.2.1/ تطور السن عند الزواج الاول في الجزائر
31	2.2.1/ تطور استعمال وسائل منع الحمل في الجزائر
32	3.2.1/ تطور انتشار الرضاعة الطبيعية في الجزائر
33	4.2.1/ تطور انتشار وفيات الاطفال الرضع في الجزائر
35	الخلاصة
36	2/ تحليل بيانات الدراسة ومناقشة الفرضيات
36	1.2/ الإجراءات المنهجية
36	أ/ مصادر جمع البيانات
36	ب/ مجتمع الدراسة والعينة المستهدفة
36	ج/ البرامج الاحصائية المستخدمة
37	2.2/ عرض وتحليل ومناقشة الفرضيات
37	1.2.2/ عرض وتحليل البيانات
43	2.2.2/ مناقشة الفرضيات
43	الفرضية الأولى
45	الفرضية الثانية
49	الفرضية الثالثة
51	الفرضية الرابعة
53	الفرضية الخامسة
56	نتائج الدراسة
57	خلاصة الفصل
58	الخاتمة
59	قائمة المراجع والمصادر
	ملخص الدراسة

فهرس الجداول

14	01/ يوضح العلاقة بين الأمية ومستوى الدخل في العالم
28	02/ تطور نسبة الامية في الجزائر
29	03/ تطور متوسط العمر عند الزواج الاول للإناث بين 1970 و 2019
30	04/ توزيع النسوة حسب متوسط العمر عند الزواج الاول والمستوى التعليمي في الجزائر
31	05/ تطور نسب استعمال وسائل منع الحمل في الجزائر
32	06/ توزيع النسوة حسب استعمال وسائل منع الحمل والتمدرس
32	07/ تطور نسب انتشار الرضاعة الطبيعية في الجزائر من 1992 الى 2019
34	08/ تطور معدلات وفيات الاطفال الرضع في الجزائر من 1990 الى 2013
38	09/ توزيع العينة حسب استطاعة القراءة
38	10/ توزيع العينة حسب الامية والعمر
40	11/ توزيع العينة حسب الحالة المهنية
40	12/ توزيع العينة حسب الحالة المهنية والأمية
41	13/ توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية
42	14/ توزيع العينة حسب الأمية والحالة الاجتماعية
43	15/ توزيع العينة حسب العمر عند الزواج الاول
46	16/ توزيع العينة حسب استعمال وسائل منع الحمل
49	17/ توزيع العينة حسب عدد الولادات
51	18/ توزيع العينة حسب الأمية وانتشار الرضاعة الطبيعية
53	19/ توزيع العينة حسب الأمية ووفيات الأطفال الرضع

قائمة الأشكال

28	01: منحني بياني يوضح تطور نسبة الامية في الجزائر
33	02: تطور وفيات الأطفال دون 5 السنوات في الجزائر
38	03: توزيع العينة حسب استطاعة القراءة
40	04: توزيع العينة حسب الحالة المهنية
42	05: توزيع العينة حسب الأمية والحالة الاجتماعية

المقدمة

مقدمة:

تعتبر الأمية ظاهرة سلبية تشكل عقبة وحاجز كبير أمام تحقيق التنمية والتطور في جميع مجالات الحياة، فلقد شهد العالم اهتماما واسعا بعد الحرب العالمية الثانية لأهمية التعليم وضرورة نشره في مختلف أرجاء العالم، وذلك من خلال فتح آفاق تعليمية تدعم العلم والمعرفة لجميع المواطنين لدفع عجلة التقدم اعتبارا أن الإنسان هو العامل والعنصر الأساسي للضروري لتقدم الدولة.

وفي اليوم الثامن من يناير حدد الوطن العربي اليوم العربي لحو الأمية الذي أعلنته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ألكسو، أما عن الجزائر هي الأخرى مثل باقي كل الدول التي اعطت أهمية بالغة بضرورة التعليم بعد انتشار الأمية في كل أرجاء الدولة نتيجة ما خلفه الاستعمار فكان لا بد من الاهتمام بتعليم المواطنين للتخفيف من الأمية، وغرس سبل ومناهج التعليم، إذ بدأت بوضع استراتيجيات للمحافظة على الهوية الاسلامية العربية الجزائرية المستمرة الى غاية يومنا هذا، فقامت الدولة بمحاربة الجهل والأمية بكل الإمكانيات من خلال انشاء مراكز ومنشآت تعليمية تقوم بنشر التعليم خاصة للنسوة اللواتي لم تسنح لهن فرصة التعليم نظرا للعادات والتقاليد السائدة في المجتمع في الماضي، لكن الدولة دعمت المرأة ورفعت من مكانتها وانشئت مراكز حو الأمية للنساء لتنمية قدراتها العقلية وغرس التعليم والتعلم في حياتها وتحريرهم من الجهل والأمية، بحيث هناك تباين وفرق واضح بين المرأة المتعلمة وغير المتعلمة، ومن خلال ما سبق ذكره فإننا في دراستنا هذه سنحاول الوقوف على أهم العوامل والمؤشرات الديمغرافية المتأثرة بأمية النساء في الجنوب الجزائري بناء على قاعدة معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات (2019-2020) mics6، من خلال 3 فصول:

✓ **الفصل الأول:** تناولنا فيه الجانب المنهجي للدراسة من إشكالية وفرضيات، وأسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة وأهدافها والدراسات السابقة، تحديد المفاهيم العامة والإجرائية، ومن ثم المنهج المستخدم في الدراسة.

✓ **الفصل الثاني:** تطرقنا فيه الى الجانب النظري للدراسة من خلال ذكر 3 مباحث، المبحث الأول يخص تعريف الأمية، أنواعها، أسبابها، أثرها على الفرد والمجتمع، أما المبحث الثاني فخصصناه للأمية في الجزائر من خلال ذكر أسباب انتشارها في الجزائر وتاريخها وبعض إحصائيات الأمية في الجزائر، وفي المبحث الثالث تناولنا فيه أهم المؤشرات الديمغرافية المتأثرة بأمية النساء مثل السن عند الزواج الأول، استعمال وسائل منع الحمل، عدد الولادات، الرضاعة الطبيعية، ووفيات الأطفال الرضع.

✓ **الفصل الثالث:** تناولنا فيه مبحثين، المبحث الأول يخص تطور الأمية وأهم المؤشرات الديمغرافية المتأثرة بأمية المرأة المذكورة سابقا، أما المبحث الثاني، يمثل الجانب الميداني للدراسة، وتطرقنا فيه الى الإجراءات المنهجية من مصادر جمع البيانات ومجتمع الدراسة والعينة المستهدفة والبرامج الإحصائية المستخدمة، من خلال عرض وتحليل البيانات من خلال وصف العينة بتوظيف الجداول البسيطة والمردوجة وتحليلها، ومن ثم عرض ومناقشة الفرضيات البحثية عن طريق وضع الاختبارات المناسبة لكل فرضية، بعد هذا توصلنا الى خلاصة مترجمة الى مدى وجود علاقة بين الأمية و المؤشرات الديمغرافية.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1- الإشكالية

2- الفرضيات

3- أسباب اختيار الموضوع

4- أهمية الدراسة

5- أهداف الدراسة

6- الدراسات السابقة

7- مفاهيم الدراسة

8- منهج الدراسة

الإشكالية:

تعد الأمية من بين أخطر المشاكل التي تهدد المجتمعات البشرية في العالم بأسره باعتبارها أحد العوامل التي تعيق تقدم الدولة وتطورها مما يؤدي إلى تخلف المجتمع وتراجع قوة الدولة، فهي حالة معقدة لا بد من تسليط الضوء عليها وإيجاد حلول مناسبة للحد منها، فهناك فروق متفاوتة بين الدول التي تنعدم فيها الأمية والدول التي تعاني من ارتفاع في نسب الأمية وتظهر هذه الفروقات في مختلف المؤشرات الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية وحتى الديمغرافية، وتوضح كل الإحصائيات إلى أن مشكلة الأمية تظهر عند فئة النساء أكثر من فئة الرجال ويعود هذا إلى المعتقدات السائدة لدى بعض الدول التي لا تؤمن بتعليم المرأة، وهذا أدى بدوره إلى تفاقم مشكلة الأمية، وكذلك نجد فروقات بين النساء الأميات والنساء المتعلّقات في العديد من مجالات الحياة وعلى وجه الخصوص في المستويات الديمغرافية وهذا ما نريد التوصل إليه في دراستنا هذه، بحيث أشارت عدة إحصائيات أن نسبة الأمية في العالم قد بلغت حوالي (16%) في سنة 2014 وثلاث هذه النسبة من النساء حسب منظمة اليونسكو، أما عن المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم بلغت نسبة الأمية في العالم العربي 65 مليون لسنة 2016.

ونجد أن الجزائر من بين الدول التي تعاني من الأمية والتي سعت جاهدة للتخفيف منها حيث بلغت نسبة الأمية فيها منذ نيلها للاستقلال سنة 1962 (85%) حسب الاستقصاء الأول 1962، وهذا راجع إلى الاستعمار الفرنسي الذي خلف دمار شامل على كافة المستويات ومن بين مخلفات الاستعمار انتشار الأمية بشكل واسع وكان في أعلى مستوياته في السنوات الأولى بعد الاستقلال لكن الجزائر عملت على خفض من نسب الأمية من خلال وضع برامج وأهداف نحو الأمية وقد سجل أول إحصاء سنة 1966 (74.6%) من الأميين (60.30% ذكورا و 85.40%) إناثا، فيما سجل الإحصاء الثاني سنة 1977 (61%) منها (48.20%) ذكورا و(74.30%) من الإناث، بعدها الإحصاء الثالث سنة (1987) بلغت نسبة الأمية فيه (43.60%) منهم (31.80%) ذكورا (56.66%) إناثا، ويليه الإحصاء الرابع سنة (1998) (31.66%) (23.65%) ذكور (40.27%) إناث و حسب الديوان الوطني نحو الأمية وتعليم الكبار انخفضت الأمية من (22.01%) عام 2008 إلى (15.15%) سنة 2014 و إلى (7.94%) سنة 2021، وبلغت نسبة الأمية الإجمالية في الجنوب الجزائري (14,3%) حسب MICS 2019 وبلغ عدد النساء الأميات 3503.

تلعب الأمية دور كبير في التأثير على المؤشرات الديمغرافية بحيث نجد فروقات ونسب متفاوتة بين النساء الأميات والنساء المتعلّقات في مختلف مستويات المؤشرات الديمغرافية، وانطلاقاً مما تم تداوله سابقاً ونظراً لأهمية الأمية ودورها في التأثير على المؤشرات الديمغرافية نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

هل توجد علاقة بين الأمية ومستويات المؤشرات الديمغرافية في الجنوب الجزائري حسب المسح العنقودي المتعدد المؤشرات لسنة 2019؟

الاسئلة الفرعية:

- * هل توجد فروق بين النسوة الأميات والنسوة غير الأميات في السن عند الزواج الأول؟
- * هل تؤثر أمية النساء في استعمال وسائل موانع الحمل؟
- * هل توجد فروق بين النسوة الأميات والنسوة غير الأميات في عدد الولادات؟
- * هل تؤثر أمية النساء في مستوى انتشار الرضاعة؟
- * هل توجد فروق بين النسوة الأميات والنسوة غير الأميات في عدد وفيات الاطفال الرضع؟

الفرضيات:

الفرضية هي جواب مؤقت يضعه الباحث بناء على دراسات أو ملاحظات، و للإجابة على الأسئلة السابقة و ضعنا الفرضيات الآتية:

- * توجد فروق بين النسوة الأميات والنسوة غير الأميات في السن عند الزواج الأول.
- * تؤثر أمية النساء في استعمال وسائل موانع الحمل.
- * توجد فروق بين النسوة الأميات والنسوة غير الأميات في عدد الولادات.
- * تؤثر أمية النساء في مستوى انتشار الرضاعة الطبيعية.
- * توجد فروق بين النسوة الأميات والنسوة غير الأميات في عدد وفيات الاطفال الرضع.

أسباب اختيار الموضوع:

من أهم الدوافع التي ادت بي الى اختيار هذا الموضوع:

- كونه موضوع يتماشى مع التخصص.
- لتوفر قاعدة المعطيات والمراجع العلمية والبيانات المطلوبة.
- محاولة معرفة واقع الأميات والخصائص الديمغرافية فيما بينهم.
- معرفة الفروقات بين النسوة المتعلّقات والنسوة الأميات في مختلف المؤشرات الديمغرافية.
- نظرا لاهتمام الكثير من الدراسات بفتحة النسوة المتعلّقات وإهمال فئة النسوة الأميات، فكان لا بد من تسليط الضوء على هاته الفئة لمعرفة مختلف الظواهر الديمغرافية في حياتهم.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة العينة المستخدمة الا وهي فئة النساء الأميات اللواتي يعتبرن شريحة مهمة في المجتمع بحيث يعتبر موضوع دراسة موضوع أهم المؤشرات الديمغرافية لفئة محو الأمية من المواضيع القليلة التي تمت دراستها من قبل، لذلك كان لا بد من تسليط الضوء على أهم مستويات المؤشرات الديمغرافية لدى فئة الأميين.

أهداف الدراسة:

أهداف الدراسة تعبر عن الغاية أو ما تهدف إليه هذه الدراسة و ما تهدف للوصول إليه و من بين هذه الأهداف ما يلي:

- * محاولة تتبع تطور ظاهرة أمية النساء وتأثيرها على المؤشرات الديمغرافية
- * معرفة مدى تأثير الأمية على السن الأول للزواج
- * معرفة العلاقة بين الأمية والرضاعة الطبيعية ومدى استعمال وسائل منع الحمل
- * محاولة معرفة العلاقة بين الأمية ووفيات الأطفال الرضع

الدراسات السابقة:

الدراسة الاولى:

راشدي خضرة بعنوان "الانتقالية الديمغرافية والتحويلات السوسيوديمغرافية للأسرة الجزائرية" وهي عبارة عن دراسة مقدمة

لنيل شهادة دكتوراه في الديمغرافيا بجامعة وهران كلية العلوم الاجتماعية لسنة 2013/2012، وهدفت هذه الدراسة إلى:

معرفة المكانة التي أصبحت عليها المرأة الجزائرية وعلاقة ذلك بتكوين واستقرار الأسرة الجزائرية والتحول الديمغرافي ومظاهره في الجزائر وكذا تطور مكانة المرأة الجزائرية وتحولات الأسرة من خلال إبراز أهم مؤشرات تطور مكانة المرأة الجزائرية أهمها التعليم والأمية، الصحة، العمل والنشاط النسوي، بحيث اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التاريخي والمنهج الوصفي الإحصائي التحليلي وتوصلت هذه الدراسة الى عدة نتائج أهمها:

ان تطور الأسر المعيشية يعود الى مجموعة من العوامل الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية، السياسية، مستويات الخصوبة، الوفاة، الهجرة، الزواجية، السكن، الإنتاج، الإقامة، طرق الإرث، الأعراف الأسرية، الحصول على السكن والعمل. كما وجد ان للحالة الزواجية، السن، نوع السكن والمستوى التعليمي أثر إيجابي على حجم الأسرة أما عدد الزوجات وجنس رب الأسرة فلهما أثر سلبي .

ساعدتني هذه الدراسة في أخذ فكرة حول دور المستوى التعليمي للمرأة الجزائرية وتأثيره على تكوين الأسرة الجزائرية، واستغلال هذه الدراسة كدراسة سابقة واستغلال نتائج بحثها في موضوع دراستي، بحيث تناولت في دراستها مبحث على التعليم والأمية لدى النساء وهذا ساعدني في الجانب النظري.

الدراسة الثانية:

داسي مريم بعنوان "محو الأمية وتعليم الكبار بين الجهود الرسمية وغير الرسمية"، وهي عبارة عن دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الثقافي التربوي بجامعة الجزائر كلية العلوم الانسانية والاجتماعية لسنة 2008/2007، وهدفت هذه الدراسة إلى:

ضرورة الاهتمام بقضية إدماج المرأة في محو الأمية وتعليم الكبار، لأنها العنصر الأساسي والمهم لحماية أطفالها بصفة خاصة وتربية النشء بصفة عامة، وكذلك ضرورة التكامل والتنسيق بين جهودات الدولة ومؤسساتها الرسمية وبين جهودات المجتمع المدني أو الحركة الجمعوية في مجال محو الأمية، وكذا تفعيل وتنشيط الدور الثقافي لمراكز محو الأمية وتعليم الكبار، بحيث اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وتوصلت هذه الدراسة الى عدة نتائج أهمها: أن الحركة الجمعوية الناشطة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، ذات الطابع الاجتماعي التربوي الثقافي التطوعي، فإن نشاطاتها وإنجازاتها متواضعة تنحصر ضمن ما فتح من مراكز وأقسام لمحو الأمية وورشات تمهينية (جمعية لمحو الأمية "اقرأ"، جمعية الإرشاد والتصليح)..... اما بالنسبة للعاملين فيها فهم متطوعين والمستفيدين منها هم النساء أكثر من الرجال.

بحيث استفدت من هذه الدراسة كونها تلمس بعض العناصر من دراستي كالأمية، فقد تناولت مبحثين عن الأمية والأمية في الجزائر وهذا ما ساعدني على إضافة هذه الدراسة كمرجع و دراسة سابقة.

تحديد المفاهيم:

1/ مفهوم الأمية:

تعني الجهل بمبادئ القراءة والكتابة، حيث عرفت اليونيسكو عام 1958م الشخص الأمي بأنه ذلك الشخص الذي يستطيع فهم بيان بسيط وقصير عن واقع حياته اليومية، لكنه لا يستطيع قراءته وكتابته.¹

* مفهوم الأمية حسب المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2019:

نقصد بالأمية هو ذلك الشخص الجاهل الذي لا يستطيع قراءة جزء من فقرة ولا يستطيع الكتابة، أو الذي لم يسبق له الالتحاق بالمدرسة أو أحد برامج التعليم المبكر، أو الذي سبق له الالتحاق بمرحلة الابتدائي لكنه لا يستطيع قراءة جزء من فقرة.

2/ مفهوم أمية النساء:

نقصد بها المرأة غير المتعلمة التي تجهل اصول القراءة والكتابة والتي لم يسبق لها أن دخلت الى مركز او مدرسة قصد التعلم خلال طول حياتها.

3/ مفهوم المؤشرات الديمغرافية:

وهي المتغيرات التي تدرس مختلف الجوانب الديمغرافية والتي تتحكم في عملية النمو والتوزيع السكاني كحجم السكان (حضر/ريف)، متوسط العمر المتوقع عند الولادة، الزواج، انتشار وسائل منع الحمل، الخصوبة، الوفيات، الطلاق، وفيات الأطفال الرضع، متوسط العمر عند الزواج الأول، الرضاعة الطبيعية والولادة القيصرية، وغيرها من المؤشرات الأخرى.

¹ / هناء احمد محارب المذهن السرحاني، تطور نحو الأمية وتعليم الكبار في المملكة العربية السعودية، تندرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، اصول التربية، الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، 2003، ص 12.

4/ مفهوم السن عند الزواج الاول:

معرفة السن عند الزواج الأول يمكننا من التعرف على الحالة الاجتماعية للسكان، وبالتالي تأثيره على الخصوبة للسكان، فمعرفة العمر عند الزواج الأول للذكور يمكننا من التعرف على الخصائص الاقتصادية، الاجتماعية، والدينية للمجتمع، وتعتبر معرفة العمر عند الزواج الأول للإناث مهمة جدا لأننا نتعرف على عدد السنوات التي يمكن للإناث ان تكون قادرة فيها على الحمل.¹

5/ مفهوم وسائل منع الحمل:

ويقصد بها منع الحمل مؤقتا، تلك التي تعمل على إيقاف الحمل او منعه لفترة مؤقتة، يمكن بعدها الرجوع الى الإنجاب، وهذه الموانع منها ما هو خاص بالرجال ومنها ما هو خاص بالنساء²

* مفهوم وسائل منع الحمل حسب المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2019:

وهي المرأة المتزوجة حاليا وتستخدم وسيلة لمنع الحمل في الوقت الحالي لمنع الحمل، أو المرأة التي سبق لها الزواج وسبق لها استخدام وسيلة لمنع الحمل.

6/ مفهوم الخصوبة:

ترمز الخصوبة الى عدد الأطفال الذين تنجبهم امرأة خلال حياتها الإنجابية من (15-49)، وتتألف الخصوبة من جزأين أولهما: بيولوجي ويعني القدرة على الإنجاب. والثاني اجتماعي فيعني الاداء الإنجابي أو عملية الإنجاب الفعلي أي ولادة اطفال أحياء.³

7/ مفهوم الرضاعة الطبيعية:

تعني أن لا يتغذى الطفل الا بحليب امه ويأخذ الحليب مباشرة من ثديها.⁴

8/ مفهوم وفيات الأطفال الرضع:

وفيات المواليد الاحياء الأقل من سنة (خلال 12 شهرا كاملا)، والذي يقاس بمعدل وفيات الرضع وتنقسم الى: وفيات حديثي

الولادة، وفيات ما بعد حديثي الولادة.¹

¹ ميساء دياب فارس نصر، الخصوبة في محافظة طولكرم، تندرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، التاريخ والأثار والجغرافيا، الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ص44

² عبد الحكيم أحمد محمد عثمان، موانع الحمل الدائمة والمؤقتة بين الحل والحزمة، دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية، ط1، 2006، ص63.

³ ميساء دياب فارس نصر، مرجع سابق، ص60

⁴ لبرارة سماح، دراسة وفيات الاطفال دون خمس سنوات في الجزائر، تندرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع والديمقراطية، كلية العلوم الإسلامية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر باتنة، ص25

المنهج المستخدم في الدراسة:

المقصود بمنهج البحث العلمي تلك المجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من اجل الوصول الى حقائق مقبولة حول الظواهر وهو عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة والمهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة او تلك.² ونظرا لموضوع الدراسة ولتحقيق الأهداف المرجوة تم الاعتماد على المنهج: التحليلي.

✓ المنهج التحليلي:

هو ملاحظة تتم تحت ظروف مضبوطة لإثبات الفروض ومعرفة العلاقات السببية.³ يهدف هذا المنهج الى قياس أثر أحد المتغيرات المستقلة أو أكثر على متغير تابع محدد وذلك من خلال التحكم أو السيطرة على كافة العوامل المحيطة بالظاهرة، بحيث يعد هذا المنهج أكثر المناهج العلمية دقة لتحليل الظواهر.⁴

¹ لبرارة سماح، مرجع سابق، ص25

² محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، عمان، ط2، 1999، ص35

³ ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه، 1984، ص 187

⁴ محمد عبيدات وآخرون، مرجع سابق، ص 40

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

تمهيد

1/ ماهية الأمية:

1.1/ تعريفها، 2.1/ أنواعها، 3.1/ أسبابها، 4.1/ اثرها على الفرد والمجتمع

2/ واقع الأمية في الجزائر

1.2/ أسباب انتشار الامية في الجزائر

2.2/ تاريخ تطور الأمية في الجزائر

3.2/ إحصائيات وتوقعات الأمية في الجزائر

3/ الأمية والمؤشرات الديمغرافية

1.3/ السن عند الزواج الأول.

2.3/ وسائل موانع الحمل.

3.3/ الولادة القيصرية

4.3/ الرضاعة الطبيعية.

5.3/ وفيات الاطفال الرضع

الخلاصة

تمهيد:

تعد الأمية مشكلة و ظاهرة عالمية يعاني منها مختلف دول العالم المتقدم والمتخلف بدرجات متفاوتة، الا ان مع مرور الزمن تقلصت نسبة الأمية شيئاً فشيئاً، من خلال وضع برامج للتخلص منها لأنها تعتبر عائق للتنمية، بحيث نجد ان نسبة الأمية عند النساء أكثر بكثير من عند الرجال في كل الدراسات الخاصة بالأمية على الصعيد العالمي.

ومن خلال ما طرح سنتطرق الى التعرف على مفهوم الأمية وأنواعها واهم اسبابها واثرها على الفرد والمجتمع.

1/ ماهية الأمية:

1.1/ مفهوم الأمية:

يعرف الأمي في الجزائر: بأنه الشخص الذي لا يعرف القراءة والكتابة بأي لغة، وقد تجاوز السن العاشر من عمره. 1 وأما "اليونسكو" فقد حدد في المؤتمر الإقليمي المنعقد في الإسكندرية بمصر سنة 1964 مفهوم الأمي حين قال هو: "كل شخص تعدى سن العاشرة من عمره ولم يدخل اي مدرسة ولم يصل الى المستوى الوظيفي في القراءة والكتابة".²

2.2/ انواع الأمية:

تتعدد وتنوع الأمية، فهناك من يقول انها تقتصر فقط على نوعين وهي عدم معرفة القراءة والكتابة، والأمية الحضارية، وهناك من يقول انه هناك عدة أنواع نذكر منها:

أ/ **الأمية الهجائية:** وتعني الجهل بالقراءة والكتابة في ابسط صورها.

ب/ **الأمية الحضارية:** هي مظهر في المجتمع وتمثل في سوء التفكير وانحراف القيم والمفاهيم وسوء العلاقات الاجتماعية فهي لا تكون الا حيث يكون المجتمع المتخلف فتترعرع في أحضانه وتولد بين خصائصه ماثلة في افاقه الثلاثة: الجهل، الفقر، والمرض.³

* اما عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، فقد حددت الأنواع كالتالي:

الأمية السياسية: يقصد بها جهل الإنسان للأمور السياسية، رغم تعلمه القراءة والكتابة والحساب.⁴

الأمية الدينية: ويقصد بها جهل الإنسان للأمور الدينية وعدم معرفته صور الإسلام الضرورية لحياته اليومية.

الامية الاقتصادية: وهي الجهل وعدم معرفة الإنسان بالأمور والنواحي الاقتصادية في المجالات الثلاثة الاسرة، المجتمع المحلي، المجتمع الدولي.

¹/ رابح بن عيسى، انعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية والعلاقات الاجتماعية، تدرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، قسم علوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 13

²/ زمالي عبد الغني، تعليمية أنشطة اللغة العربية للكبار (الاندرأوجيا) برنامج محو الأمية وتعليم الكبار في ضوء النظرية السلوكية، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، العدد 01، الجزائر، 2020، ص 13

³/ رابح مسعودي، واقع اصول محو الأمية في الجزائر من وجهة نظر المعلمين، تدرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، تخصص إرشاد وتوجيه، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016/2017، ص 28

⁴/ نفس المرجع، ص 28

الأمية الصحية: وتعني جهل الإنسان بالنواحي الصحية وعدم معرفته سبل الوقاية والعلاج وكيفية المحافظة على صحته من ناحية النظافة الجسمية و عن كل ما يؤدي الى تدهور حالته الصحية.

الأمية الاجتماعية: وهي جهل الإنسان بالمشكلات الإجتماعية التي تحدث في المجتمع من حوله.

3.1/ اسباب الأمية:

أ/ الفقر والجهل:

إن أكثر الفئات جهلا وفقرا هي أشدها حرمانا من التعليم، وبالتالي مزيد من الأمية، وخاصة الفئات المستعمرة، لكي يتسنى للمستعمر تحطيم شخصية المواطن وتوطيد نفوذه.¹ وحيث ينقص الدخل القومي على مستوى الحكومات أو على مستوى الأفراد تنتشر الأمية كما أن الفقر يزيد حيث تنفشى الأمية.²

الجدول 01: يوضح العلاقة بين الأمية ومستوى الدخل في العالم

النسبة للأمية %			دخل الفرد بالدولار الأمريكي	المنطقة
للإناث	للذكور	للجنسين معا		
34,9	20,5	27,7	2207	العالم
2,6	1,7	2,1	83,24	الدول الصناعية
48,9	27,9	38,2	656	الدول النامية
64,5	43,3	54	629	افريقيا
47,4	25,6	36,3	960	اسيا
19,2	15,3	17,3	16,71	أمريكا اللاتينية
78,4	56,9	67,6	195	الدول الأكثر فقرا

المصدر: غنام مهني وآخرون، مرجع سابق، ص 135

من خلال الجدول نلاحظ مدى وضوح العلاقة بين نسبة انتشار الأمية ومتوسط دخل الفرد، بحيث كلما ارتفعت نسبة الأمية دل ذلك على انتشار الفقر وانخفاض الدخل، ففي الدول الصناعية التي يرتفع فيها معدل الدخل نجد ان نسبة الأمية ضعيفة جدا

¹ داسي مريم، محو الأمية وتعليم الكبار بين الجهود الرسمية وغير الرسمية، تدرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، ص 65

² غنام مهني وآخرون، تعليم المحرومين وحرمان المتعلمين، سلسلة قضايا تربوية 12، عالم الكتب، القاهرة، 1994، ص 135

مقارنة مع الدول الأخرى، أما في الدول الأكثر فقرا والدول النامية نجد ان نسبة الامية تبلغ اعلى مستوياتها بحيث نجد ان متوسط دخل الفرد منخفض جدا، وكذلك نلاحظ ان نسبة الأمية للإناث أكثر منها من الذكور في كل دول العالم.

ب/ الاستيعاب في التعليم:

حيث تقل الموارد المالية المخصصة سواء من قبل الدولة أو من الافراد، تصبح القدرة على تحقيق الإلزام في التعليم صعبة، وبالتالي تقل نسبة الاستيعاب في مراحل التعليم لمن هم في سن القبول به، فضلا عن الترددي الي يحتمل حدوثه في مستوى الخدمات التعليمية التي يجب ان تقدم لمن حالفهم الحظ وانضموا الى المقيدون بمراحل التعليم المختلفة، اذن هناك علاقة بين الاستيعاب بالتعليم والأمية فكلما نقصت نسب الاستيعاب المتمثلة في معدلات قبول وقيد المتعلمين، كلما ادى ذلك الى تفشي الامية وزيادة عدد الأميين.¹

بلغت نسبة الاستيعاب في التعليم الابتدائي في الجزائر وفقا لإحصائيات سنة 1987 92,70%، لتبلغ ذروتها 97,34% في عام 1991.²

لكن هذا لم يمنع من عدم وجود عدد من الأطفال في سن التمدرس لم يتمكنوا من الالتحاق بالمدرسة لأسباب عديدة منها إعاقة، سكانات متباعدة، المسافات الطويلة، الترحال... بالإضافة الى الغياب العملي للإجراءات الردعية للسهر على التطبيق الصارم من قبل العائلات لإجبارية التمدرس.³

ج/ الرسوب والتسرب:

يعد الرسوب والتسرب من أخطر المشاكل التي تواجه النظم التعليمية والتي تقلل بطبيعة الحال من مستوى كفايتها، وتزيد بالتالي من الفائدة التعليمية والإهدار التربوي فضلا عما يترتب عليهما من اثار ضارة سواء للراسبين أو للمتسربين وكذلك لخطط التربية والتعليم، إذ تهدر اموال كان يمكن الاستفادة منها في تحسين بعض جوانب العملية التعليمية أو في توسيع فرص القبول لمن هم أحق بمقاعد دراسية في عمر المرحلة التعليمية.⁴

ويشير ايضا: "محمد أمقران شريفى" مستشار في البنك العالمي في جريدة "الخبر" بأن أكثر من 5مليون مراهق يطردون من الدراسة في مدارسهم منذ 10 سنوات أي بمعدل 500000 مراهق في السنة.⁵

¹/ داسي مريم، مرجع سابق، ص 68

²/ نفس المرجع، ص 69

³/ نفس المرجع، ص 69

⁴/ غنم مهني وآخرون، مرجع سابق، ص 138

⁵/ جريدة الخبر، 10 سبتمبر 2005، ص 06

والإحصائيات العالمية حول التربية تشير الى أن 113 مليون طفلا لا يذهبون للمدارس عام 2000 وان 880 مليون من الكبار أميون.¹

كما قدرت الدراسات المنجزة عام 1990 عدد الاطفال الذين يلتحقون بالمدارس في الوطن العربي ب 9ملايين، والذين يتسربون في المنظومات التربوية ب 12مليون طفل.²

4.1/ أثر الأمية على الفرد والمجتمع:

إن انعدام الثقافة والتعليم لدى الفرد من المشكلات التي تعوق إقامة مجتمع متكامل يهدف الى القضاء على المشكلات التي تواجهه الى إقامة حياة تتوفر فيها الحرية والكرامة لأبنائه، فالأمي يكون عاجزا للوصول الى المستوى المطلوب لأنه لا يملك الاسلحة التي تمكنه من ذلك حتى إذا أراد، ولهذا يظل عاجزا عن الاتصال بأفكار الاخرين ويضيق امامه مجال الحركة وأداء نصيبه في البناء.³ إن الفرد المتعلم والمثقف هو الذي يعرف الازواض والمشكلات والاهداف السياسية والاقتصادية للمجتمع الذي يعيش فيه، والذي يقدر على التفكير في حل هذه المشكلات ونفذ الحلول المعروضة عليه، هو الفرد الذي يقدر على الاتصال بالآخرين وإقناعهم بالأفكار والمبادئ التي يعتنقها وتقبل آراء الآخرين والحكم عليها حكما صحيحا وهو الفرد المتصل بأهم ما في الإنتاج ويدرك العلاقة بينه وبين تطوير المجتمع وتنميته، هو الفرد المدرك لمكان مجتمعه من المجتمعات الإنسانية ودوره في تحريك المجتمع الإنساني نحو تحقيق الاهداف الإنسانية والعالمية.⁴ في يومنا هذا الشخص الذي لا يعرف القراءة والكتابة لا يستطيع إيصال أحاسيسه وأفكاره، وخاصة في عالم اين يجد نفسه أمام النصوص المكتوبة والمطبوعة، يشعر أكثر فأكثر بانه مهمش ومهمل.⁵ نحن في عصر يتسارع فيه التقدم التكنولوجي وحاجات سوق العمل وتزايد الوعي وتطور حقوق الإنسان، فإن ظاهرة الامية، أصبحت ظاهرة اجتماعية تمس الفرد والمجتمع وتؤدي به الى التخلف، فتخلف الافراد يعني تخلف المجتمع، فهي عقبة تقف أمام تطور الفرد والمجتمع معا وأن المورد البشري هو اغنى رأس مال، وان تعليم جميع المواطنين يعتبر موردا اساسيا لبناء اي تقدم، والوصول الى عالم آمن، عادل ومتطور⁶

¹ داسي مريم، مرجع سابق ص 70

² نفس المرجع، ص 70

³ فرنر كولي، وايت شرمان، سبل تعليم الكبار، ترجمة سمعان وهيب، مراجعة وتقديم إسماعيل محمد عماد الدين، سلسلة العلاقات الإنسانية 28، دار النهضة، مصر، للطبع والنشر،

البحالة، القاهرة، 1968، ص 09

⁴ فرنر كولي، مرجع سابق، ص 08

⁵ داسي مريم، مرجع سابق، ص 75

⁶ نفس المرجع، ص 74/73

2/ واقع الأمية في الجزائر:

1.2/ اسباب انتشار الأمية في الجزائر:¹

من الناحية التاريخية: قصر التعليم في فئة ضيقة وحرمان الجماهير العريضة من التعلم، فضلا عن كون ظهور تعليم الذكور من الناحية الرسمية كان قبل ظهور تعليم الإناث وهذا عبر تاريخ التعليم في الجزائر عامة، وتاريخ جهود محو الأمية خاصة مما أدى الى استمرار احتلال المرأة المرتبة التالية بعد الرجل في التعليم ومحو الأمية.

من الناحية الاقتصادية: نظرا للموارد المحدودة وتكاليف التعليم المتزايدة على الأسرة الجزائرية بصفة عامة والريفية بصفة خاصة، فإنها تؤدي إلى تلبية مطلب تعليم الذكور على حساب الإناث مما يكون للفئة الأولى الأفضلية في هذا الحق الطبيعي. إضافة إلى عدم تكافؤ الفرص بين الريف والمدينة فيما يتعلق بتفاوت المستويات الاقتصادية والاجتماعية، واتجاه الأطفال الى سوق العمل في سن مبكرة.

من الناحية الاجتماعية: يعود سبب إحجاب الريفيات عن التعلم وعدم الإقبال على فصول محو الأمية الى عدة عادات وتقاليد بالية، وعلى ظروف معيشية صعبة للغاية، الامر الذي يؤدي الى بروز انعكاسات سلبية على توجيههن لبناتهن، والزواج المبكر للفتيات في بعض مناطق الوطن.

من الناحية الثقافية: إن الفقر الثقافي في الارياف وعدم وجود فرص استخدام توظيف مهارات الاتصال لمن انحوا المرحلة الاولى من التعليم الاساسي يشكل عاملا اساسيا من عوامل الارتداد الى الأمية.

من الناحية التعليمية: في عدم استيعاب كل الاطفال الذين هم في سن التمدرس وخاصة لدى النساء الريفيات، فالرسوب والتسرب يؤديان بالضرورة إلى الارتداد الى الأمية حيث نلاحظ بأن النسبة ترتفع بين الإناث الريفيات أكثر منها بين الذكور وخاصة في المراحل الاولى من التعليم مما يشكل منبعا مستمرا للامية الريفية، إضافة الى ضعف كل الحملات والمشاريع والبرامج التحريية النموذجية التي عرفتتها الجزائر.

¹ / رابع مسعودي، مرجع سابق، ص 19

2.2/ تاريخ تطور الأمية في الجزائر:

قبل الاحتلال الفرنسي سنة 1830، كانت الجزائر تتمتع بعدد هائل من المدارس الحرة والمدارس القرآنية والزوايا التي كانت تمول ذاتها عن طريق مداخيل الاوقاف، حيث كانت تدرس فيها العلوم والمعارف لتنشئة الشعب تنشئة عربية دينية صالحة، هذا ما يدل على أن نسبة الأمية كانت ضعيفة في أوساط الجزائريين وكانت بمدينة الجزائر لوحدها سنة 1830 مائة مدرسة لتعليم القراءة والكتابة والحساب، اما في البوادي فكانت الزوايا هي التي تهتم بنشر التعليم ومبادئ الدين بالرجوع على المصادر التاريخية، نجد أن المؤرخين الفرنسيين انفسهم يؤكدون ذلك، إذ يرى الجنرال "فيالار" سنة 1834 بأن العرب كانوا يتقنون كلهم القراءة والكتابة، وفي كل قرية كانت توجد مدرسات، اما عدد المدارس فكان حوالي 2000 مدرسة، كانت توجد جامعات ومعاهد في الجزائر.¹

ونظرا لإنتشار أماكن العلم والمعرفة، فإن أغلبية الشعب الجزائري كان يجيد القراءة والكتابة قبل الاستعمار، وما يثبت ذلك أن التوقعات في بداية الاحتلال تقع بالكتابة لا بالإصبع، وهذا ما وضعه تقرير الجنرال الفرنسي "كالازاي" وهذا بعد مرور اربعة سنوات فقط من الاحتلال اي سنة 1834 "يكاد كل العرب الجزائريين يعرفون القراءة والكتابة".²

نتيجة لهذه الحصانة التي تكتسبها الجزائر منذ ازمة بعيدة، عمل الاستعمار منذ ان وطأ أقدامه على الارض الجزائرية شهد عدة محاولات للقضاء على ظاهرة الثقافة الوطنية، من خلال تكريس التعليم الرسمي وطمس السياسة التعليمية بغلق المدارس والمساجد والعمل على حرمان شعبها من نور العلم والمعرفة، وفي هذا يقول طالب الإبراهيمي: "فرنسا لم تكتفي بتجريد الإنسان الجزائري من أرضه ومسح شخصيته، بل عملت كذلك على إفساد الافئدة والعقول وقد تجلّى عملها التخريبي في إغلاق المساجد والمدارس التي تعلم العربية وفي هدم الزوايا لأنها كانت مراكز لتثقيف الشباب وغرس روح المقاومة في نفوسهم، وهكذا قضت فرنسا على الثقافة الجزائرية، وقضت على جميع الروافد التي كانت تغذيها وتنميتها".³

ولم تكتف السلطات الاستعمارية بهذا فقط، وإنما لجأت الى سن قوانين تعسفية تمثلت فيما يلي:⁴

- غلق المدارس في وجه الجزائريين، واقتصار التعليم على حفظ القرآن الكريم.

- محاربة العقيدة الإسلامية بتحويل المساجد الى ثكنات .

¹ بركات أنيسة، التأثير الثقافي في الأسرة الجزائرية من الاحتلال إلى إسترجاع الاستقلال، مجلة الثقافة، العدد 82، 1984، ص 198

² عمتوت عمر، تقييم التجربة الجزائرية من 1963-2001، الديوان الوطني نحو الأمية وتعليم الكبار، 2002

³ الإبراهيمي أحمد طالب، من تصفية الاستعمار إلى الثورة الثقافية 1962-1972، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1972، ص 14/15

⁴ عمتوت عمر، مرجع سابق

- السيطرة على مناهج التعليم وجعلها فرنسية 100%

- استبعاد مادة التاريخ العربي الإسلامي والتاريخ الجزائري ومادة الجغرافيا.

3.2 / احصائيات وتوقعات الامية في الجزائر:

الأمية كما سبق القول مشكلة عالمية، اي لها وجود في دول العالم، ولكن وجودها نسبي، فعلى المستوى العالمي تشير تقارير هيئة الأمم المتحدة (O.N.U) الى أن بليون شخص امي في العالم سنة 1990، وعلى مستوى العالم الثالث حوالي 898 مليون أمي عام 2000.¹

وفي تحقيق قامت به (المنظمة الأوروبية للتعاون والتنمية، (LOCDE))، ففي عام 1996 استخلصت بأن فرنسا تسجل أعلى نسبة في الأمية مقارنة بالدول التي قام التحقيق فيها حيث وصلت نسبة الأمية فيها 41 % في حين الولايات المتحدة الأمريكية 21 % وكندا 19 %، المانيا 14 %، والسويد 13%.²

أما بالنسبة للعالم العربي يقدر عدد الاميين ب 68 مليون، منهم 68% إناث أي ما يعادل 46,24 مليون، مصر لوحدها تسجل 17 مليون كما تشترك الجزائر والمغرب واليمن في 30,6 مليون امي.³

العدد الفعلي للأميين في الجزائر حسب إحصائيات 1998 هو أكثر من 7 ملايين، وإعداد استراتيجية وطنية بغرض تقليص نسبة الامية في الجزائر الى 50% مع افاق 2015 لذلك تسعى إلى نحو أمية 3700000 مواطن وتكون قد قلصت الى نصف العدد المتوقع للأميين سنة 2005، وهي سنة انطلاق البرنامج الوطني لمحو الأمية الذي سيعكس توجه التطور المشار إليه.⁴

وتتوقع ايضا بأن الارتفاع التدريجي للتعهد المتكفل بالأميين سيبلغ 700000 دارس في سنة 2007، ومن سنة 2008-2014 تكون المرحلة التي يتم التكفل بحوالي 900000 امي سنويا، لبلوغ الأهداف المحددة لآفاق 2015.⁵

وحسب استقصاء 2000 بلغت نسبة الامية في الجزائر 26,50% وهي نسبة في تنازل مستمر، الا ان العدد المطلق للأميين في ارتفاع بسبب: عدم تمدس كل الأطفال، النمو الديمغرافي، التسرب المدرسي وهنا تظهر ظاهرة اخرى وهي الارتداد الى الأمية.⁶

¹ غناتم مهني وآخرون، مرجع سابق، ص 140

² داسي مريم، مرجع سابق، ص 72

³ نفس المرجع، ص 72

⁴ داسي مريم، مرجع سابق، ص 72

⁵ نفس المرجع، ص 72

⁶ نفس المرجع، ص 73

3/ الأمية والمؤشرات الديمغرافية**1.3/ السن عند الزواج الأول:****1.1.3/ مفهوم الزواج:**

يقصد به الاقتران القانوني بين الذكر والأنثى وترسخ شرعية هذا القانون بوسائل مدنية ودينية أو غيرها طبقا لتقاليد كل دولة وقوانينها، ويكون انجاب الأطفال المعترف به اجتماعيا في جميع المجتمعات مقصورا على النساء في أشكال مستقرة نسبيا من الاقتران الجنسي، ويطلق على هذه الأشكال في معظم الأحيان بالزواج.... قصد تكوين أسرة بشرط أن تتصف بقدر من الاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية والدينية.¹

2.1.3 / متوسط العمر عند الزواج:

يقصد به العمر المتوسط الذي يتزوج عنده الافراد وتتم التفرقة بصفة اساسية بين حالات الزواج التالي من جهة ومتوسط العمر عند الزواج الأول من جهة ثانية ويولي علماء السكان اهتماما خاصا بالمقياس الثاني.²

3.1.3 / متوسط العمر عند الزواج الأول:

ويقصد به العمر المتوسط الذي يتزوج عنده الأفراد للمرة الأولى وهناك مقياس أكثر شيوعا هو متوسط عدد سنوات العزوبة عند الزواج الذي يستخدم بيانات التعداد عن نسبة من لم يسبق لهم الزواج في كل فئة عمرية من أجل الوصول الى تقدير تركيبي للمتوسط ومع ذلك يبدو تفسير متوسط عدد سنوات العزوبة عند الزواج معقدا عندما تكون أنماط الزواج متغيرة وهناك مقاييس أخرى تخص الزواج وأكثرها استخداما هو العمر الوسيط.³

¹/ درديش أحمد، متوسط العمر عند الزواج الأول في الجزائر، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة سعد دحلب، البلدة، ص 06

²/ نفس المرجع، ص 07

³/ نفس المرجع، ص 07

2.3/ وسائل منع الحمل:

1.2.3/ مفهوم وسائل منع الحمل:

قدمت المنظمة العالمية للصحة (OMS) مفهوما لوسائل منع الحمل مضمونه هو استخدام الافراد وسائل، اساليب او اجراءات للحد من احتمال الحمل او تجنبه.¹

2.2.3/ أنواع وسائل منع الحمل:

فيما يخص انواع وسائل منع الحمل، فيمكن تصنيفها الى هرمونية، ميكانيكية وطبيعية، بحيث تندرج كل من الوسائل الهرمونية والميكانيكية تحت نوع الوسائل الصناعية، من بين أكثر أساليب وسائل منع الحمل الطبيعية شيوعا بين النسوة نجد الرضاعة الطبيعية أو ما يعرف بتمديد فترة الرضاعة الطبيعية.² وهناك من يصنفها الى³:

1/ وسائل منع الحمل العازلة التي تشمل الواقي الذكري والأنتوي والحجاب العازل الأنتوي، وتعرف بالوسائل العازلة لأنها تعمل كعازل مادي، وتحول دون وصول الحيوانات المنوية الى رحم المرأة.

2/ وسائل منع الحمل الهرمونية التي تستند على تناول المرأة جرعة من الهرمونات التي تأخذ عدة أشكال، حبة يتم ابتلاعها، أو لاصقة تلتصق على الجلد، أو حلقة مهبلية، أو غرسة تحت الجلد.

3/ اللولب: عبارة عن أجهزة صغيرة توضع في الرحم، وهناك نوعين، النوع الأول المعروف باللولب الهرموني وهو جهاز يفرز الهرمونات في الرحم، والنوع الثاني المعروف باللولب النحاسي يمكن ان تستخدم النساء اللولب سواء سبق لهن الانجاب ام لا.

4/ وسائل حديثة مثل الامتناع عن الجماع خلال الأيام الأعلى خصوبة لدى المرأة.

5/ الوسائل الدائمة مثل تعقيم الذكور وتعقيم الإناث هذه هي العمليات التي تقضي نهائيا عن الحمل.

¹ / طبعة عمر، تراجع الإقبال على استعمال وسائل منع الحمل في الجزائر، اهم العوامل المسببة، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 33، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2018، ص 03

² / نفس المرجع، 03

³ / الادارة العامة للعناية الشخصية والصحة والرفاهية، وسائل منع الحمل، ترجمة interlanguage srl مودينا، مارس 2019، Regione Emilia-Romagna

3.3/ الولادة القيصرية:

1.3.3/ مفهوم الولادة القيصرية:

هي استخراج المولود من رحم الأم عبر جراحة شق البطن والرحم، وهناك ثلاث فئات من الولادة القيصرية:¹

* الجراحة القيصرية الانتقائية: وتكون بناء على طلب الأم وأحيانا ما يكون ذلك دون ضرورة طبية .

* الولادة القيصرية المخططة: وهي غالبا ما تكون لضرورة طبية مثل وجود الجنين في وضعية غير صحيحة داخل الرحم أو لكبير

حجم الجنين.

* الولادة القيصرية الطارئة: وتجرى هذه الجراحة حال مواجهة صعوبات أثناء المخاض.

2.3.3/ احصائيات حول الولادة القيصرية في الجزائر:

نقلت صحيفة "المساء" الجزائرية عن مصادر في وزارة الصحة، بأن الوزارة فتحت تحقيقا في ظاهرة القيصرينات، التي تحولت من

نشاط طبي الى نشاط تجاري يحقق مداخيل هامة في القطاع الخاص.²

وأوضحت بأن النسبة المسجلة في الجزائر لعمليات الولادة القيصرية تجاوزت المعدلات التي حددتها منظمة الصحة العالمية، فيما

يخص الولادة عن طريق القيصرية التي تقدر ب 15% من نسبة الولادات في البلاد.³

ويبلغ عدد العمليات القيصرية التي تخضع لها الجزائريات أكثر من 490 ألف عملية من أصل مليون و 200 ألف ولادة مسجلة

سنويا، أكثرها تتم في القطاع الخاص وحسب الاحصائيات الاخيرة الصادرة عن وزارة الصحة، كشفت تسجيل ارتفاع كبير في

عدد الجراحات القيصرية خاصة في القطاع الخاص، حيث بلغت النسبة قرابة 45% من أصل مليون و 200 ألف ولادة حية

تسجل سنويا.⁴

¹ <http://www.bbc.com/ARBIC6/5/2022,14:00>

² الصحة الجزائرية تحقق في المعدلات الكبيرة لنسبة الولادات القيصرية، <http://thelevantnews.com,06/05/2022,15:25>

³ نفس المرجع، <http://thelevantnews.com,06/05/2022,15:25>

⁴ نفس المرجع، <http://thelevantnews.com,06/05/2022,15:25>

4/ الرضاعة الطبيعية:**1.4.3/ مفهوم الرضاعة الطبيعية:**

ويقصد بها ارضاع المولود من لبن الأم عن طريق حلمة الثدي بالتبادل، ولبن الأم هو الذي يطلق عليه الرضاعة الطبيعية ولونه قريب من اللون الأبيض.¹

الرضاعة الطبيعية الخالصة: ويقصد بها الأطفال الذين لا يتغذون إلا من حليب الأم (والفيتامينات، المواد المعدنية، أو الأدوية).²

الرضاعة الطبيعية مع تغذية تكميلية: ينتقل الرضيع في مرحلة انتقالية من التغذية بالسوائل والحليب الى تغذية متنوعة صلبة أو نصف صلبة كالحبوب والخضر والفواكه، وتكون أكثر مغذية من حليب الأم، وهي مرحلة حرجة للطفل إذا لم تتم بطريقة سليمة قد تؤدي الى سوء التغذية في مرحلة لاحقة.³

5.3/ وفيات الأطفال الرضع في الجزائر:**1.5.3/ مفهوم وفيات الأطفال الرضع:**

ويقصد بها عدد وفيات الرضع الذين تقل أعمارهم عن سنة واحدة لكل 1000 من المواليد الأحياء خلال سنة معينة وهو يختلف عن معدل وفيات حديثي الولادة الذي يعني عدد الوفيات من الأطفال الرضع خلال الشهر الأول أو الأسابيع الأربعة الأولى من الولادة في سنة معينة لكل 1000 مولود حي خلال السنة نفسها.⁴

وتنقسم وفيات الأطفال الرضع الى:⁵

- وفيات الأطفال حديثي الولادة الأقل من 7 ايام لكل 1000 مولود حي.

- وفيات الأطفال من عمر 7 الى 28 يوم لكل 1000 مولود عام.

¹ محمد رفعت، الطفل، عز الدين للطباعة والنشر، لبنان، ص 180

² بن نور صابرة، كواش زهرة ليلي، واقع الرضاعة الطبيعية في الجزائر بين 2000 و2012 بناء على بيانات المسوح الجزائرية متعددة المؤشرات، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 13 (04)/ 2021 B، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، (2021)، ص3

³ نفس المرجع، ص03

⁴ سيهام عبد العزيز، أسباب وفيات الأطفال دون الخمس سنوات في الجزائر، من 2002 الى 2016، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 12 (04)/ 2020، جامعة محمد المين دباغين سطيف2 الجزائر، ص 2

⁵ نفس المرجع، ص 2

- وفيات الأطفال اقل من شهر من صفر يوم الى 28 يوم وهي تشمل وفيات حديثي الولادة، وفيات الأطفال من 7 الى 28 يوم.

- وفيات الأطفال من عمر 28 يوم الى 365 يوم.

- وفيات الأطفال دون سن 5 سنوات.

2.5.3 / أسباب وفيات الأطفال الرضع:¹

1/ المضاعفات أثناء الولادة او الولادة المبكرة

2/ عوامل بيئية: كالأضرار الوبائية مثل الحصبة والتيفوئيد ونقص مياه الصالحة للشرب....

3/ عوامل اجتماعية واقتصادية كالتغطية الصحية وظروف السكن والمستوى التعليمي للأم الذي يلعب دورا هاما في حياة المولود.

4/ عوامل ديمغرافية كالجنس، رتبة الولادة، والتباعد بين الولادات....

¹ / سيهام عبد العزيز مرجع سابق، ص 3

الخلاصة:

إن ظاهرة الأمية ظاهرة عالمية صعبة تؤدي الى فشل الأمة، فهي تؤثر على عدة جوانب من حياة المواطنين، وكذلك تؤثر على تطور وازدهار الدولة، وكانت الجزائر من أكثر الدول التي عانت من مشكلة الأمية، لذلك من خلال ما سبق ذكره تطرقنا في هذا الفصل الى ذكر أهم أسباب انتشارها في الجزائر من النواحي التاريخية، الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، وغيرها من النواحي الأخرى، وكذلك تناولنا الى تعريف بعض المؤشرات الديمغرافية المتأثرة بالأمية كسكن عند الزواج الأول، استعمال وسائل منع الحمل، عدد الولادات، الرضاعة الطبيعية، ووفيات الأطفال الرضع.

الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة

تمهيد

1/ تطور الأمية وأهم المؤشرات الديمغرافية في الجزائر

1.1/ تطور نسب الأمية في الجزائر

2.1/ تطور المؤشرات الديمغرافية في الجزائر

2/ تحليل بيانات الدراسة ومناقشة الفرضيات

1.2/ وصف وتحليل النتائج

2.2/ مناقشة الفرضيات

خلاصة

تمهيد:

تعتبر الأمية من المشكلات والمعوقات الأساسية التي تمنع تطور الأمم وتسبب في تخلفه، بحيث يترتب عليها آثار سلبية على الفرد والمجتمع ككل في مختلف المجالات، و بصفة خاصة أمية النساء التي نجدها أكبر نسبة من فئة الرجال، ونجد ان الجزائر من بين الدول التي عانت من الأمية بعد الاستقلال والتي سعت جاهدة لمحاربتها، بحيث نلاحظ في كل الدراسات عن الأمية ان المرأة غير المتعلمة تختلف كثيرا على المرأة المثقفة والمتعلمة في الكثير من المؤشرات الديمغرافية التي سنقوم بدراستها بتفصيل دقيق، وسنقدم في هذا الفصل تطور الأمية في الجزائر على مر السنوات، وتطور مختلف المؤشرات الديمغرافية كمتوسط السن عند الزواج الأول، و استعمال وسائل منع الحمل، عدد الولادات، الرضاعة الطبيعية، ووفيات الأطفال الرضع، وكذلك سنتناول مناقشة الفرضيات والتي سيتم ابراز من خلالها علاقة الأمية و تأثيرها على كل مؤشر ديموغرافي مذكور سابقا.

1/ تطور الأمية وأهم المؤشرات الديمغرافية في الجزائر

1.1/ تطور نسبة الامية في الجزائر:

تعتبر الأمية مثل باقي كل المؤشرات و المتغيرات التي تطورت عبر مختلف السنوات، وسنبرز في هذا الجدول تطور نسب الامية من

1962 الى 2021

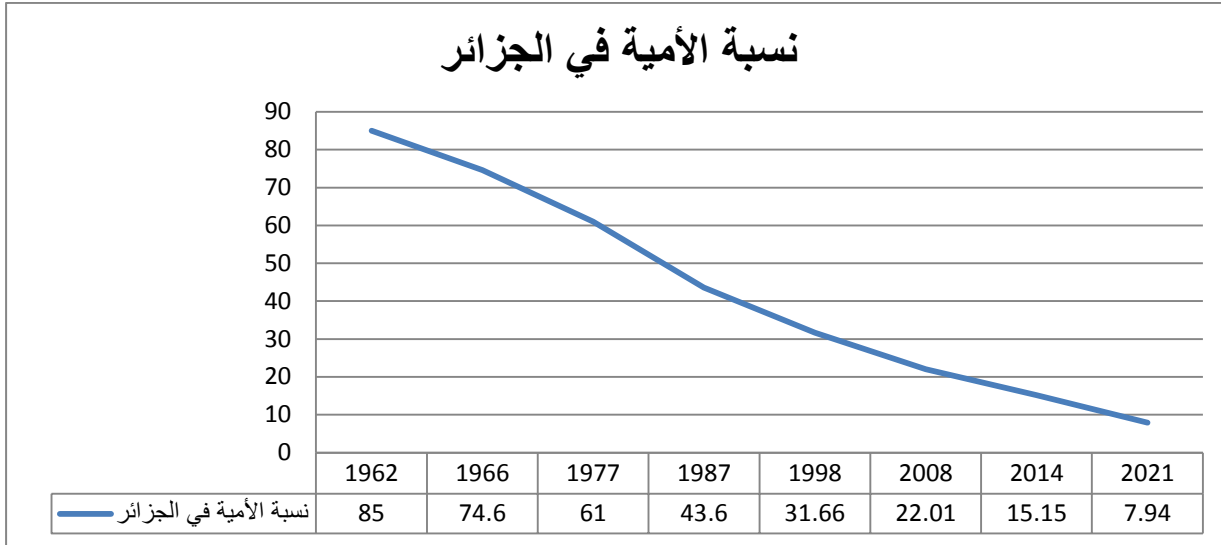
الجدول 02: تطور نسبة الأمية في الجزائر

السنة	*1962	1966	1977	1987	1998	2008	2014	2021
النسبة %	85	74.60	61	43,60	31,66	22,01	15,15	7,94

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات والديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار * رابح بن عيسى، انعكاسات محو الأمية على الوظائف الاسرية والعلاقات الاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة،

من خلال الجدول نلاحظ تطور نسبة الأميين في الجزائر بحيث كانت نسبة الامية في الجزائر مرتفعة جدا ووصلت الى اعلى معدل خلال السنوات الاولى بعد الاستقلال 1962/1987 (85%) سنة 1962 وهذا نتيجة ما خلفه الاستعمار من تحطيم المدارس والمساجد بغية نشر الأمية في أرجاء الوطن محاولة منها لطمس الهوية ونشر الجهل، وبعدها بدأت بالانخفاض تدريجيا بحيث بلغ سنة 1998 (31.66%)، وسجل سنة 2008 (22.01%)، الى ان وصل إلى أقل نسبة سنة 2021 (7.94%) وهذا راجع الى التحسينات التي تقدمها الدولة للخفض من نسب الامية. مثل انتهاج سياسة مجانية التعليم وتشجيع السكان على التمدرس وخاصة جنس الاناث.

الشكل 1: تطور نسبة الأمية في الجزائر من 1962 الى 2021



المصدر: عمل شخصي انطلاقا من معطيات الجدول رقم 2

2.1/ تطور المؤشرات الديمغرافية في الجزائر:

1.2.1/ تطور متوسط العمر عند الزواج الأول:

* يعتبر متوسط سن الزواج الأول من أهم مؤشرات الزواجية والتي تسمح بملاحظة التغيرات التي تطرأ عليها من سنة الى أخرى.¹ وكذلك يسمح لنا متوسط العمر عند الزواج الاول ان نعرف مدى تطور ظاهرة الزواج في المجتمع، لأنه مؤشر مهم يقيس مستوى الزواجية.

الجدول 03: تطور متوسط العمر عند الزواج الأول للإناث في الجزائر بين 1970 و2019

المتوسط	المسوح
19,3	ENSP1970
23,8	ENAF1986
25,8	EASM1992
29,6	EASF2002
29,8	MICS32006
27,1	MICS62019

المصدر: راشدي خضرة، ابرييم سامية، دراسة ديموغرافية للزواجية ومحدداتها في الجزائر، مجلة الآفاق لعلم الاجتماع، العدد 1، جامعة العربي بن

مهدي، ام البواقي، الجزائر، 2021، ص07

¹ راشدي خضرة، ابرييم سامية، دراسة ديموغرافية للزواجية ومحدداتها في الجزائر، مجلة الآفاق لعلم الاجتماع، العدد 1، جامعة العربي بن مهدي، ام

البواقي، الجزائر، 2021، ص07

نلاحظ من خلال الجدول أن متوسط العمر عند الزواج الأول كان في ارتفاع مستمر الى غاية 2006 وصل الى 29,8، ومن ثم تراجع هذا المتوسط في سنة 2019 ليبلغ 27,1.

*وبما اننا بصدد دراسة الأمية وعلاقتها وتأثيرها في مختلف المؤشرات الديمغرافية المذكورة سابقا، فيجدر بنا الإشارة الى توزيع النسوة حسب العمر عند الزواج الأول والمستوى التعليمي.

الجدول 04: توزيع متوسط العمر عند الزواج الأول حسب المستوى التعليمي للنساء في الجزائر من

سنة 1992 الى 2006

المستوى التعليمي	1992	2002	2006
غير متعلمة	23,6	28,3	28,7
تقرأ وتكتب	25,6	28,7	-----
ابتدائي	25,6	29,3	29,6
متوسط	26,9	30,7	29,0
ثانوي/جامعي	30,3	33,2	29,6 33,2
المجموع	25,9	29,6	29,8

المصدر: درديش احمد، مرجع سابق، ص 9

نلاحظ من خلال الجدول انه كلما ارتفع المستوى التعليمي للمرأة تأخر سن الزواج، فنسبة سن الزواج عند المرأة غير المتعلمة قدرت ب 23,6 عام 1992، وبدأ في الارتفاع كلما زاد المستوى التعليمي، بحيث نجده 30,3 عند المستوى ثانوي والجامعي، وفي سنة 2002 قدر متوسط سن الزواج للمرأة غير متعلمة 28,3 ارتفاع مقارنة لعام 1992، ويستمر في الارتفاع كلما زاد المستوى التعليمي للنساء، إذ بلغت نسبة متوسط سن الزواج للغير المتعلمات سنة 2006، (28,7)، و الجامعيات 33,2 وهذا ما يدل على اهمية التعليم بين النسوة فهناك علاقة قوية بين الأمية ومتوسط سن الزواج بحيث كلما ارتفع المستوى التعليمي ارتفع معه سن الزواج.

2.2.1/ تطور استعمال وسائل منع الحمل:

إن استعمال طرق وادوات لمنع الحمل في وقتنا الحالي يعتبر وسيلة و امر ضروري ومهم لتنظيم الأسرة لتنظيم من الولادات بما يتناسب مع الظروف ورغبة الأسرة، فنجد ان الأسر الجزائرية قد حظيت بتوفير الدولة لكافة انواع وسائل منع الحمل، وبهذا سادت ثقافة استعمال وسائل تنظيم الأسرة في اوساط المجتمع الجزائري. بحيث تختار المرأة نوع الوسيلة التي تريدها طبيعية او اصطناعية وهذا باستشارة المختصين في المجال الطبي بما يتوافق بظروفها الصحية.

الجدول 05: تطور نسب استعمال وسائل منع الحمل في الجزائر من 1986 الى 2019

استعمال وسائل منع الحمل	1986	1992	1995	2002	2006	2012	2019
مستعملة	36	50,7	56,9	57	61,4	57,1	53,6*
غير مستعملة	64	49,3	43,1	43	38,6	42,9	----

المصدر: طبعة عمر، مرجع سابق، ص3 * مسح 2019 (MICS6)

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة النساء اللواتي يستعملن وسائل منع الحمل لسنة 1986 اقل من النساء اللواتي لا يستعملن، اما في سنة 1992 بدأت النتيجة تتغير فأصبحن نسبة النساء اللواتي يستعملن احد وسائل منع الحمل اكثر من نسبة النساء اللواتي لا يستعملن، بحيث استمرت نسبة استعمال النساء لوسائل منع الحمل في الارتفاع الى ان بلغت 61,4 في سنة 2006 وفي المقابل انخفضت نسبة النساء اللواتي لا يستعملن اي وسيلة لمنع الحمل الى ان وصلت ل 38,6 سنة 2006.

العلاقة بين المستوى التعليمي للمرأة واستعمال وسائل منع الحمل:

يعد المستوى الدراسي للمرأة من بين العوامل الاساسية لاختيار الوسيلة المناسبة لمنع الحمل،¹ اي ابراز وتأثير دور تعليم المرأة في اقتناعها باستعمال احد وسائل منع الحمل التي تراها مناسبة لها.²

¹ / صديق خوجة خالد، تنظيم الاسرة في الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 8، وهران، الجزائر، ص12
² / طبعة عمر، مرجع سابق، ص 4

الجدول 06: توزيع النسوة حسب استعمال وسائل منع الحمل والتامدرس

المجموع	استعمال وسائل منع الحمل (%)		تمدرست سابقا
	لا	نعم	
100	33,3	66,7	نعم
100	43	57	لا
100	35,8	64,2	المجموع

المصدر: طبعة عمر مرجع سابق، ص4

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان الفرق في استعمال وسائل منع الحمل واضح بين النسوة المتامدرسات أو اللواتي سبق لهن التامدرس وبين النسوة اللواتي لم يسبق لهن التامدرس، بحيث بلغت نسبة النسوة اللواتي لا تستعملن وسائل منع الحمل ولم يسبق لهن التامدرس 43%، اما نسبة النسوة اللواتي سبق لهن التامدرس ولا تستعملن وسائل منع الحمل فقد بلغت 33,3%، بحيث نستنتج ان عامل التامدرس يؤثر في استعمال وسائل الحمل، فكلما زاد التامدرس لدى النساء ساهم في زيادة استعمال وسائل منع الحمل.

3.2.1/ تطور انتشار الرضاعة الطبيعية في الجزائر:

يختلف استعمال نوع الرضاعة وتغذية الطفل من امرأة الى اخرى، فهناك نسوة يفضلن تغذية الطفل غذاء طبيعي واستعمال حليب الأم فقط لتغذية الرضيع، وهناك نوع من النسوة يستعملن اغذية اصطناعية لتغذية الرضيع، وهذا راجع الى رغبة الأم بما تفضل استعماله.

الجدول 07: تطور نسب انتشار الرضاعة الطبيعية في الجزائر من 1992 الى 2019:

(MICS6)	(MICS4)	(MICS3)	EASF 2002	EASME	المسوح
2019	2012	2006		1992	
87,1	89,5	*93,5	92,7	92,7	النسبة

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات، المسوح الوطنية (EASME1992. EASF2002. MICS4. MICS6)

* طلباوي الحوسين، واقع الرضاعة الطبيعية في الجزائر حسب المسح الوطني العنقودي متعدد المؤشرات لسنة 2019 (MICS6)، مجلة الباحث في

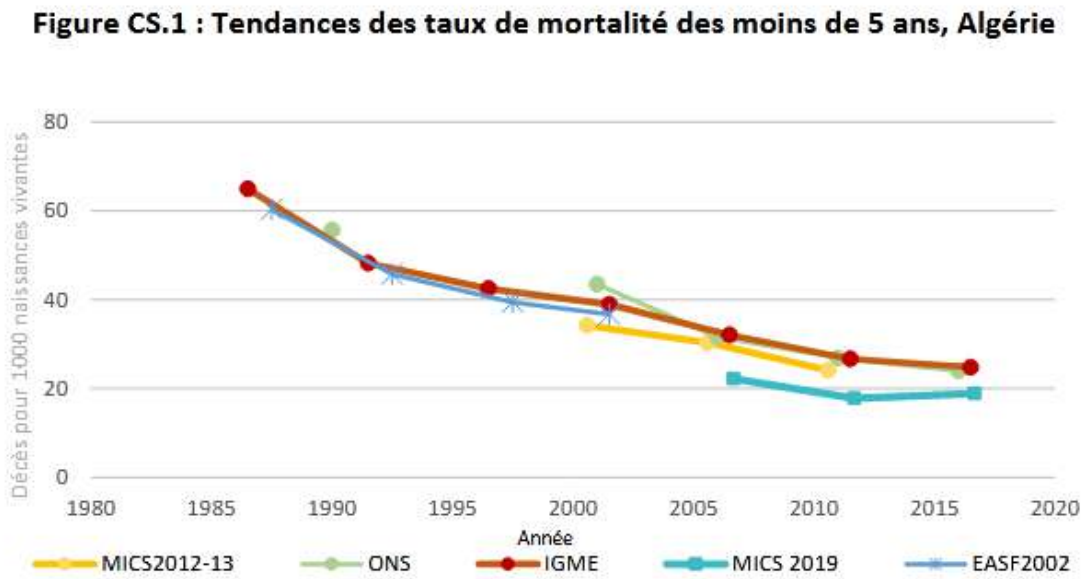
العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 14 (01)/، 2022، الجزائر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص 4

يتضح من خلال من خلال الجدول أن نسبة الرضاعة الطبيعية في الجزائر مرتفعة جدا خلال كل السنوات، فكل النسب تجاوزت 85% وبالرغم من هذا فإن هذا الانتشار شهد تراجعا تدريجيا بحيث قدر سنة 1992 بـ 92,7% وانخفض في سنة 2019 ليصل الى 87,1%.

4.2 / تطور معدلات وفيات الأطفال الرضع في الجزائر:

يعد معدل وفيات الأطفال الرضع مؤشرا هاما يعكس الوضع الاجتماعي والاقتصادي لمجتمع ما، وقد سطرت الجزائر كهدف من بين اهداف الألفية الثمانية خفض معدل وفيات الأطفال والأطفال الرضع.¹

الشكل 2: تطور وفيات الأطفال دون 5 السنوات في الجزائر:



المصدر: المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2019 (MICS6)

¹ محمد سويقات، حمزة شريف علي، تطور وفيات الرضع في الجزائر منذ الاستقلال، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 32، 2018/01 جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان الجزائر ص 3

الجدول 08: تطور معدلات وفيات الاطفال الرضع في الجزائر من 1990 الى 2013

السنوات	1990	2000	2008	2009	2010	2011	2012	2013
معدل وفيات الأطفال الرضع	46,8	36,9	25,5	24,8	23,7	23,1	22,6	22,4

المصدر: سيهام عبد العزيز، مرجع سابق، ص 4

يتضح من خلال الشكل والجدول ان معدل وفيات الاطفال الرضع انخفض بشكل كبير خلال السنوات من 1990 الى 2013،

بحيث انخفض بقرابة النصف، ويرجع هذا الى اهتمام الدولة بصحة الاطفال و توفير التلقيحات والتطعيم للقضاء على الأوبئة.

الخلاصة:

من خلال ما تم تناوله في هذا الفصل نلاحظ أن نسب الأمية كانت في تراجع مستمر في الجزائر، وهذا ما يدل على أن الجزائر كانت تسعى جاهدة للتخفيض منها، أما عن المؤشرات الأخرى فكانت في تطور مستمر، مثل متوسط السن عند الزواج الأول فكان في ارتفاع، وكذلك بالنسبة لاستعمال وسائل منع الحمل فأصبحت أغلب النساء تستعمل وسيلة لمنع الحمل لتحديد نسلها والخفض من عدد ولاداتها، وهذا ما يدل على انتشار التعليم والثقافة بين النسوة في ارجاء الوطن.

2/ تحليل بيانات الدراسة ومناقشة الفرضيات

1.2/ الإجراءات المنهجية:

أ- مصادر جمع البيانات:

بما ان دراستنا تتعلق بمستويات المؤشرات الديمغرافية وعلاقتها بأمية النساء في الجنوب الجزائري ودراستها تحليليا فقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على قاعدة معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات (MICS6 (2019/2020)، والذي تم إجراءه من طرف وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات في الفترة ما بين (2020/2019)، بدعم تقني ومالي من اليونيسف وبمساهمة مالية من صندوق الأمم المتحدة للسكان UNFPA.

ب- مجتمع الدراسة والعينة المستهدفة:

■ مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في فئة النساء الأميات البالغات من العمر 15 سنة الى 49 سنة في الجزائر بناء على قاعدة بيانات متعدد المؤشرات (MICS6 (2019/2020)،

■ العينة المستهدفة:

تمثل العينة المستهدفة في فئة النسوة الأميات في المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2019 في الجزائر، وفي دراستنا هذه كانت العينة المستهدفة المراد دراستها هي النسوة الأميات وغير الأميات في الجنوب الجزائري الذي بلغ عددهن 3503 من إجمالي النساء المعدودين في المسح الذي بلغ عددهن 35111.

ج- البرامج الإحصائية المستخدمة:

قمنا بمعالجة البيانات والمعطيات بواسطة البرنامج الإحصائي SPSS، بحيث استخدمنا مجموعة من الاختبارات الإحصائية التي تعالج طبيعة العينة والمتغيرات والفرضيات وهي:

1/ اختبار TEST T لمقارنة المتوسطات وهو من أهم الاختبارات الإحصائية التي تهدف للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي عينتين.

2/ معامل الارتباط فاي من اجل قياس قوة العلاقة بين المتغيرات ان وجدت.

4/ اختبار الانحدار اللوجستي الثنائي

3/ اختبار كاف مربع للاستقلالية.

د/ مجالات الدراسة:

المجال المكاني: أجري المسح في الجزائر بصفة عامة واخترنا النسوة الأميات في الجنوب الجزائري.

المجال الزمني: المجال الزمني هو زمن الذي أجري فيه المسح سنة 2020/2019.

2.2/ عرض وتحليل البيانات ومناقشة الفرضيات:

ملاحظات هامة:

✓ لدينا في السؤال WB14 "هل تستطيعين القراءة جزء من فقرة"، كان موجه للنسوة اللواتي لم يلتحقن بالدراسة أو النسوة اللواتي أعلى وأكبر مستوى لديهن حضانة أو تحضيرية أو ابتدائي، أما باقي النسوة اللواتي لديهن مستوى أعلى من ذلك اعتبرن غير أميات مباشرة.

✓ قمنا بدمج من تستطيع قراءة كل الفقرة، ومن تستطيع قراءة جزء من الفقرة مع بعض وتم اعتبارهن غير أميات.

✓ النسوة اللواتي طرح عليهن سؤال WB14 "هل تستطيعين القراءة جزء من الفقرة" ولم يستطعن قراءة الفقرة او جزء من الفقرة، فقد تم اعتبارهن أميات.

وعلى هذا الاساس يمكننا القول ان النسوة الأميات هن النسوة اللواتي لم يلتحقن بالدراسة أو كان اعلى مستوى لديهن حضانة، تحضيرية، ابتدائي، ولا يستطعن القراءة كليا ولو جزء من فقرة.

1.2/ عرض وتحليل البيانات:

أ/ وصف بيانات العينة:

1/ الأمية: من خلال سؤال WB14 " هل تستطيعين قراءة جزء من فقرة"، قمنا باستخراج الجدول الآتي الذي يوضح عدد النسوة اللواتي لا يستطعن قراءة جزء من فقرة والنسوة اللواتي يستطعن قراءة جزء أو كل الفقرة في الجنوب الجزائري.

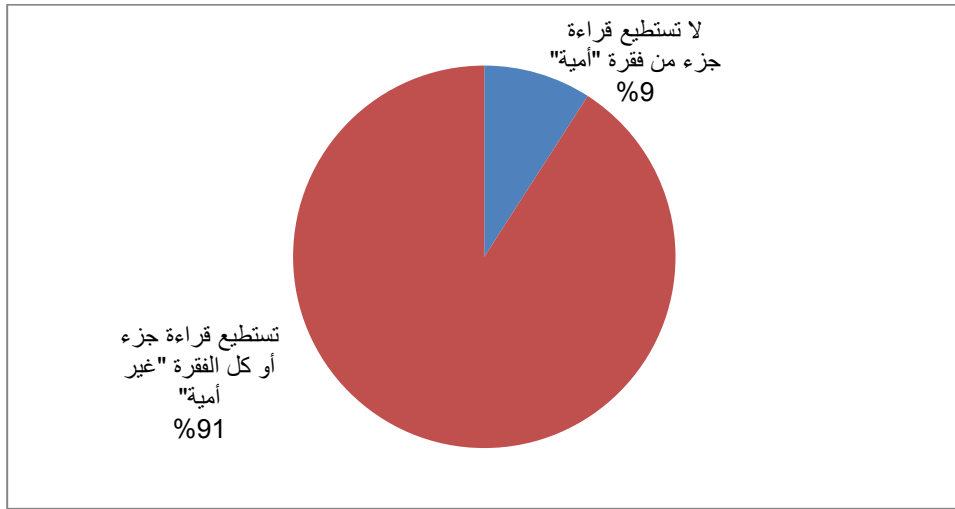
الجدول رقم 09: توزيع العينة حسب استطاعة القراءة

النسبة	التكرار	هل تستطيعين قراءة جزء من الفقرة
9.1	318	لا تستطيعين قراءة جزء من فقرة "أمية"
90.9	3184	تستطيعين قراءة جزء أو كل الفقرة "غير أمية"
100.0	3503	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على قاعدة معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات للجزائر 2020/2019

يتضح من خلال الجدول رقم 09 ان غالبية النسوة في الجنوب الجزائري هن غير اميات، بحيث قدرت نسبتهم %90,9 اما النسوة الاميات فهن اقلية ولم تتجاوز نسبتهم %9,1، وهذا راجع الى التحسينات المقدمة من طرف الدولة واهتمامها بتدريس النساء، لأن التعليم لم يعد يقتصر على الذكور فقط واصبحت المرأة تحظى بفرصة التعليم وهذا ما أدى الى ارتفاع نسبة النساء غير الأميات.

الشكل رقم 3: توزيع العينة حسب استطاعة القراءة



المصدر: عمل شخصي اعتمادا على بيانات الجدول رقم 9

2/ العمر بالفئات:

الجدول رقم 10: توزيع العينة حسب الأمية والعمر

لإبراز العلاقة بين الأمية بالجنوب الجزائري والعمر بالفئات، قمنا بتوظيف الجدول المستخرج من قاعدة البيانات MICS 6 الذي يوضح نسب الأميات بدلالة العمر بالفئات.

المجموع	لا تستطيع قراءة جزء من فقرة "أمية"	تستطيع قراءة جزء أو كل الفقرة "غير أمية"	الفئة العمرية	
564	13	551	التكرار	15-19
16.1%	4.1%	17.3%	النسبة	
575	24	551	التكرار	20-24
16.4%	7.5%	17.3%	النسبة	
623	36	587	التكرار	25-29
17.8%	11.3%	18.4%	النسبة	
548	41	507	التكرار	30-34
15.6%	12.9%	15.9%	النسبة	
495	49	446	التكرار	35-39
14.1%	15.4%	14.0%	النسبة	
393	81	312	التكرار	40-44
11.2%	25.4%	9.8%	النسبة	
306	75	231	التكرار	45-49
8.7%	23.5%	7.3%	النسبة	
3504	319	3185	التكرار	المجموع
100.0%	100.0%	100.0%	النسبة	

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على قاعدة معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات للجزائر 2020/2019

نلاحظ من خلال الجدول ان أكبر نسبة من افراد العينة تتمركز اعمارهم في الفئة 25-29 بنسبة 17.8% وتليها الفئة العمرية 20-24 بنسبة 16.4%، وكانت اقل نسبة في الفئة العمرية 45-49%، وقد بلغ العمر المتوسط للعينة 30.7 سنة، والعمر الوسيط 30 سنة.

وبإدخال متغير الامية يتضح أن أكبر نسبة لفئة الأميات تتمركز اعمارهن في الفئة العمرية 40-44 بحيث بلغت 25.4% تليها الفئة 45-49 بنسبة 23.5% من مجموع 319 أمية، و اقل النسب كانت في الفئة العمرية 15-19 والفئة 20-24 بحيث بلغت نسبهم 4.1% و 7.5% على التوالي، وهو ما يوحي بارتباط الامية بالعمر فالملاحظ ان أكبر النسب للأميات ترتكز في الاعمار الكبرى، في حين ان أكبر النسب لدى غير الأميات ترتكز في الأعمار الصغرى.

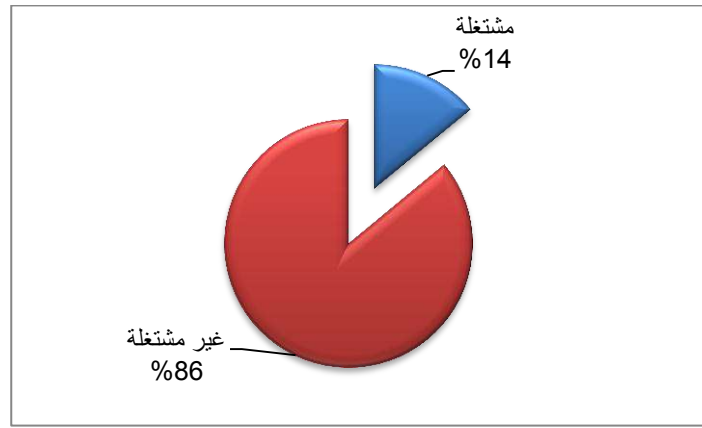
3/ الحالة المهنية (النشاط الاقتصادي للمرأة):

الجدول رقم 11: توزيع العينة حسب الحالة المهنية

الحالة المهنية	التكرار	النسبة
مشتغلة	491	14.0
غير مشتغلة	3012	86.0
المجموع	3503	100.0

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على قاعدة معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات للجزائر 2020/2019

الشكل رقم 4: توزيع العينة حسب الحالة المهنية



المصدر: عمل شخصي انطلاقا من بيانات الجدول رقم 11

نلاحظ من خلال الجدول ان معظم عناصر العينة غير مشتغلات ولا يمارسن اي نشاط مهني بحيث بلغت نسبة النسوة غير

المشتغلات 86%، اما النسوة المشتغلات بلغت نسبتهم 14% فقط.

* توزيع الأميات حسب الحالة المهنية (النشاط الاقتصادي للمرأة):

الجدول رقم 12: توزيع العينة حسب الأمية والحالة المهنية:

المجموع	الحالة المهنية	
	لا تستطيع قراءة جزء من فقرة "أمية"	تستطيع قراءة جزء أو كل الفقرة "غير أمية"
491	20	471
14.0%	6.3%	14.8%
3012	299	2713
86.0%	93.7%	85.2%
3503	319	3184
100.0%	100.0%	100.0%

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على قاعدة معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات للجزائر 2020/2019

يتبين لنا من خلال الجدول رقم 12 الذي يحاول الربط بين الامية والوضعية المهنية أن اغلب النسوة الأميات هن غير مشغولات اذ بلغت نسبتهن 93.7% والملاحظ انها ارتفعت بحوالي ثماني نقاط عن النسبة العامة (86%)، في نجدها انخفضت بحوالي نقطة عند غير الاميات لتسجل 85.2%، في المقابل نجد نسبة الاميات اللواتي يمارسن نشاط اقتصادي بلغت 6.3% و قد تراجعت الى اقل من النصف مقارنة بالنسبة العامة (14%) في حين ارتفعت قرابة النقطة عند غير الأميات الى 14.8%. عموما فان نسب الشغل منخفضة عند العنيتين (امية او غير امية) وهذا يدل على ان اغلب النسوة في الجنوب الجزائري لا يمارسن اي نشاط اقتصادي.

4/ الحالة الاجتماعية:

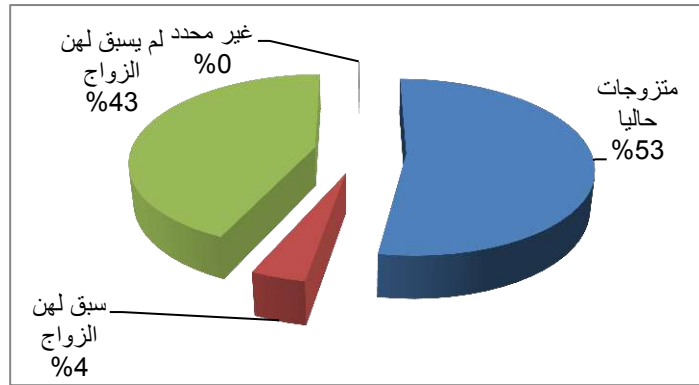
الجدول رقم 13: توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية

النسبة	التكرار	الحالة الاجتماعية
52.7	1847	متزوجات حاليا
4.0	140	سبق لهن الزواج
43.2	1514	لم يسبق لهن الزواج
0.1	2	غير محدد
100	3503	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على قاعدة معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات للجزائر 2020/2019

يوضح لنا الجدول رقم 13 الحالة الاجتماعية للعينة حيث نلاحظ ان أكثر من نصف النسوة هن متزوجات حاليا بنسبة 52.7% تليها نسبة العازبات 43.2% في حين بلغت نسبة الارامل والمطلقات والمنفصلات 4% مجتمعات. بالنسبة للنسوة اللواتي سبق لهن الزواج نجد ان غالبيةهن مطلقات بنسبة 66.9% وهناك 29.4% امرأة أرملة، و 3.7% نساء منفصلات.

الشكل رقم 5: توزيع أفراد العينة حسب الأمية والحالة الاجتماعية



المصدر: اعتمادا على بيانات الجدول رقم 13

* توزيع الأميات حسب الحالة الاجتماعية:

الجدول رقم 14: توزيع العينة حسب الأمية والحالة الاجتماعية

للتأكد من وجود أثر بين مستوى الأمية والحالة الاجتماعية للنسوة، قمنا بتوظيف الجدول الآتي الذي يلخص مستوى الأمية

حسب الحالة الاجتماعية:

المجموع	غير أمية	أمية	الحالة الاجتماعية	
			التكرار	النسبة
1847	1617	230	التكرار	متزوجات حاليا
52.7%	50.8%	72.3%	النسبة	
140	114	26	التكرار	سبق لهن الزواج
4.0%	3.6%	8.2%	النسبة	
1513	1451	62	التكرار	لم يسبق لهن الزواج
43.2%	45.6%	19.5%	النسبة	
2	2	0	التكرار	غير محدد "إجابة ناقصة"
0.1%	0.1%	0.0%	النسبة	
3502	3184	318	التكرار	المجموع
100.0%	100.0%	100.0%	النسبة	

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على قاعدة معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات للجزائر 2020/2019

من خلال مخرجات الجدول رقم 14 يتبين أغلبية النسوة الأميات متزوجات حاليا حيث بلغت نسبتهم 72.3% وهي نسبة كبيرة

مقارنة بالنسوة غير الأميات اللواتي بلغت نسبتهم 50.8%، أي بفارق 21.5%، وكذلك نلاحظ ان النسوة اللواتي سبق لهن

الزواج للأميات اعلى من النسوة غير الاميات بحيث بلغت نسبة الأميات %8.2 ونسبة غير الأميات %3.6، اما النسوة اللواتي لم يسبق لهن الزواج اي العازبات فنجدهن في فئة غير الأميات اعلى من فئة الأميات بحيث بلغت %45.6 لغير الأميات و%19.5 للأميات. وكذلك نجد النسوة اللواتي سبق لهن الزواج غالبيةهن مطلقات بنسبة %66.9 وترتفع هذه النسبة عند النسوة غير الأميات بحيث بلغت قرابة %70 وهي نسبة أكبر من نسبة النسوة الأميات اللواتي بلغت نسبتهن %53.8، وتليها نسبة النسوة الارامل بنسبة %29.5 ونجد ان النسوة الأميات الارامل نسبتهن %46.2 وهي أكبر من فئة غير الأميات اللواتي بلغت نسبتهن %25.7.

2.2 / عرض ومناقشة الفرضيات:

مناقشة الفرضية الأولى:

توجد فروق بين النسوة الأميات والنسوة غير الأميات في السن عند الزواج الأول.

ملاحظة: لتطبيق هذا الاختبار تم القيام بوضع شرط هو ان تكون المرأة متزوجة حاليا (MA1=1).

لإثبات العلاقة بين الامية والسن عند الزواج الأول قمنا باستخراج الجدول التالي:

الجدول رقم 15: توزيع العينة حسب العمر عند الزواج الأول

المجموع	غير امية	امية	فئة الزواج الاول	
16	8	8	التكرار	10-14
0.9%	0.5%	3.5%	النسبة	
491	407	84	التكرار	15-19
26.6%	25.2%	36.4%	النسبة	
780	701	79	التكرار	20-24
42.2%	43.3%	34.2%	النسبة	
400	362	38	التكرار	25-29
21.6%	22.4%	16.5%	النسبة	
125	111	14	التكرار	30-34
6.8%	6.9%	6.1%	النسبة	
30	24	6	التكرار	35-39
1.6%	1.5%	2.6%	النسبة	
6	4	2	التكرار	40-44
0.3%	0.2%	0.9%	النسبة	
1	1	0	التكرار	45-49
0.1%	0.1%	0.0%	النسبة	
1849	1618	231	التكرار	المجموع
100.0%	100.0%	100.0%	النسبة	

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على قاعدة معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات للجزائر 2020/2019

نلاحظ من خلال الجدول 15 ان غالبية النسوة تزوجن في الفئة 20-24 بنسبة 42.2% وتليها الفئة العمرية 15-19 وان اصغر فئة عمرية تنخفض فيها نسبة السن عند الزواج الأول هي الفئة 45-49 إذ بلغت 0.1% علما ان المتوسط الحسابي للعمر عند الزواج الأول بلغ 22.7 سنة والوسيط بلغ 22 سنة.

عند توزيع العمر عند الزواج الاول حسب الامية نجد ان قرابة 40% (3.5%+36.4%) من الاميات تزوجن في سن اقل من 20 سنة، في حين تنخفض هذه النسبة عند غير الاميات الى 27.5% اي (0.9%+26.6%) وهذا ما يدل على الارتباط الموجود بين الامية والسن عند الزواج الاول فمعظم الاميات هن غير متمدرسات وبالتالي يتزوجن في سن مبكرة على عكس المتمدرسات اللواتي يفضلن الزواج بعد حصولهن على الشهادة التي لا تكون قبل سن 22 عادة وهو ما يفسر ارتفاع نسبة غير الاميات المتزوجات في الفئة 20-24 والفئة 25-29 مقارنة بنسب الاميات (43.3% مقابل 34.2%) و(22.4% مقابل 16.5%)

بالإضافة الى ذلك فقد بلغ العمر المتوسط للزواج الاول عند الأميات 21.70 سنة والوسيط 20 سنة، لترتفع هذه الاقام عند النسوة غير الأميات الى 22.86 سنة كعمر متوسط للزواج الاول و 22 سنة كعمر وسيط، وهذا ما يدل على وجود علاقة بين الأمية والعمر عند الزواج الأول بحيث ينخفض السن عند الزواج الأول عند الأميات ويرتفع عند غير الأميات، وللبرهنة الإحصائية على فرضية دراستنا القائلة توجد علاقة بين امية النساء والسن عند الزواج الأول في الجنوب الجزائري وظفنا الاختبار الإحصائي TEST T لمقارنة المتوسطات.

H0: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الاميات وغير الاميات في سن الزواج الاول ($M_1=M_2$)

H1: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الاميات وغير الاميات في سن الزواج الاول ($M_1 \neq M_2$)

بعد تطبيق البرنامج الإحصائي SPSS تم الوصول الى النتائج التالية:

Statistiques de groupe

	Pouvez-vous me lire certaines parties de la phrase	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
Âge au premier mariage / union	أمية	230	21.74	5.551	.366
	غير أمية	1617	22.86	4.649	.116

	Test de Levene sur l'égalité des variances	Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	Ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard
Âge au premier mariage / union	Hypothèse de variances égales	8.031	.005	-3.340	1845	.001	-1.122	.336
	Hypothèse de variances inégales			-2.925	277.074	.004	-1.122	.384

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على قاعدة معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات للجزائر 2020/2019

يتضح من خلال النتائج أن قيمة المتوسط الحسابي للسن الأول عند الزواج للأميات تقدر ب (21.74) بانحراف معياري قدره (0.555)، وهو أقل من المتوسط الحسابي للسن الأول عند الزواج لغير الاميات المقدر ب (22.86) بانحراف معياري قدره (0.4649)، وهذا ما يدل على وجود علاقة بين السن عند الزواج للأميات و غير الاميات، وما يؤكد ذلك هي قيمة T المحسوبة المقدرة ب -3.34 وهي دالة احصائيا عند درجات الحرية (1845) ومستوى المعنوية 0.05 بمستوى دلالة قدره 0.001 وبما ان 0.001 اصغر من 0.05 يعني اننا نرفض الفرض العدمي ونقبل الفرض البديل، اي انه توجد فروق بين النسوة الأميات والنسوة غير الأميات في السن عند الزواج الاول، اي انه توجد علاقة بين الامية والسن عند الزواج الاول، وبما ان قيمة الفرق بين المتوسطين المذكورين سالبة -1.122 فإن عينة غير الاميات اكبر من عينة الأميات في السن عند الزواج الأول، او ان الأميات يتزوجن في أعمار اقل مقارنة من أعمار نظيرتهن المتعلمات، وعموما مما سبق يفهم بأن متغير الأمية يؤثر على السن عند الزواج الأول.

مناقشة الفرضية الثانية:

تؤثر امية النساء في استعمال وسائل موانع الحمل.

ملاحظة: لتطبيق هذا الاختبار تم القيام بوضع شرط هو ان تكون المرأة متزوجة حاليا ($MA1=1$).

الجدول رقم 16: توزيع العينة حسب استعمال وسائل منع الحمل

للإثبات تأثير الأمية على استعمال وسائل منع الحمل قمنا بتوظيف الجدول الموالي:

المجموع	غير أمية	أمية	هل تستعملين وسيلة لمنع الحمل حاليا	
843	767	76	التكرار	نعم
%51.7	%54.1	%35.5	النسبة	
789	651	138	التكرار	لا
%48.3	%45.9	%64.5	النسبة	
1632	1418	214	التكرار	المجموع
%100.0	%100.0	%100.0	النسبة	

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على قاعدة معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات للجزائر 2020/2019

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية النساء الأميات لا يستعملن وسيلة لمنع الحمل بحيث بلغت نسبتهن %64.5، أما النسوة الأميات اللواتي يستعملن وسيلة لمنع الحمل فقد بلغت نسبتهن %35.5، وبالنسبة للنسوة غير الأميات اللواتي يستعملن وسيلة لمنع الحمل سجلت نسبتهن %54.1، واللواتي لا يستعملن %45.9، مما نستنتج ان غالبية النسوة الأميات لا يستعملن وسائل منع الحمل أما النسوة غير الأميات غالبيتهن يستعملن وسيلة لمنع الحمل.

للبرهنة الإحصائية على صحة قولنا لفرضية دراستنا القائلة تؤثر أمية النساء في استعمال وسائل موانع الحمل في الجنوب الجزائري وظفنا الاختبار الإحصائي كاف مربع للاستقلالية.

H0: لا توجد علاقة بين الأمية واستعمال وسائل منع الحمل في الجنوب الجزائري H0: R=0 .

H1: توجد علاقة بين أمية النساء واستعمال وسائل منع الحمل في الجنوب الجزائري H1: R≠0 .

بعد تطبيق البرنامج الإحصائي SPSS تم التوصل الى النتائج التالية:

Tests du khi-deux

	Valeur	Ddl	Sig. approx. (bilatérale)	Sig. exacte (bilatérale)	Sig. exacte (unilatérale)
khi-deux de Pearson	25.693 ^a	1	.000		
Correction pour continuité ^b	24.955	1	.000		
Rapport de vraisemblance	25.936	1	.000		
Test exact de Fisher				.000	.000
Association linéaire par linéaire	25.678	1	.000		
N d'observations valides	1632				

a. 0 cellules (0.0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 103.46.

b. Calculée uniquement pour une table 2x2

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على قاعدة معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات للجزائر 2020/2019

يتضح من خلال مخرجات الجدول أعلاه ان قيمة K^2 المحسوبة 25.693 اكبر من قيمة K^2 الجدولة التي نتحصل عليها من خلال تقاطع مستوى المعنوية 0.05 ودرجة الحرية $DDL=1$ ، في جدول التوزيع الاحتمالي الخاص بقانون كاف مربع والتي تساوي 3.841، وكذلك نلاحظ أن مستوى الدلالة $sig=0.000$ وهي اصغر من مستوى المعنوية 0.05 ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة اي توجد علاقة بين أمية النساء واستعمال وسائل منع الحمل.

بعد البرهنة الاحصائية على وجود علاقة بين أمية النساء و استعمال وسائل منع الحمل وظفنا معامل الارتباط فاي ومناقشة معنويته وامكانية تعميمه وفق الفرضيتين الاحصائيتين $H_0: r=0$ و $H_1: r \neq 0$.

من أجل معرفة قوة هذه العلاقة وظفنا معامل ارتباط فاي في برنامج SPSS والنتائج المتحصل عليها ملخصة في المخرج التالي:

Mesures symétriques

	Valeur	Signification approx.
Nominal par Nominal Phi	-.125-	.000
V de Cramer	.125	.000
N d'observations valides	1632	

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على قاعدة معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات للجزائر 2020/2019

من خلال المخرج السابق تبين ان قيمة معامل الارتباط فاي هي -0.125 بمستوى دلالة قدره 0.00 وعليه نقبل H_1 أي انه معنويًا يختلف عن 0 ودال احصائيا ويمكن اعتماده للاستدلال، من حيث قيمته يمكن القول أنه توجد علاقة ضعيفة ولكن بالرغم

من ضعفها فهي جد دالة ويمكن اعتمادها، كما نلاحظ ان اشارة معامل الارتباط فاي سالبة ما يعني ان غير الاميات اكثر ميلا الى استعمال وسائل منع الحمل بينما الأميات اكثر ميلا الى عدم استعمالها.

لمعرفة مدى تأثير الأمية في استعمال وسائل منع الحمل قمنا بإجراء اختبار الانحدار اللوجستي الثنائي للمتغير التابع "استعمال وسائل منع الحمل" مع المتغير المستقل "الأمية" وذلك باعتماد النموذج التالي:

$$\log(p_i/1 - p_i) = \beta_0 + \beta_1 x_1$$

علما أن:

المتغير المستقل: أمية، غير أمية (wb14) بحيث كانت تحمل الإجابة (1=أمية 2=غير أمية)

المتغير التابع: هل تستعملين وسيلة لمنع الحمل (CP2) كانت الإجابة تحمل خيارين (1=OUI, 2=NON)

بعد معالجة المعطيات في برنامج spss توصلنا الى مخرجات نموذج الانحدار اللوجستي الثنائي التالي:

Variables de l'équation

	B	E.S	Wald	Ddl	Sig.	Exp(B)
Pas 1 ^a WB14(1)	.758	.152	24.736	1	.000	2.134
Constante	-.164-	.053	9.439	1	.002	.849

a. Introduction des variables au pas 1 : WB14.

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على قاعدة معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات للجزائر 2020/2019

نلاحظ من خلال مخرجات الجدول السابق أن متغير الأمية معلمته sig=0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يعني قبول الفرضية البديلة، اي ان الأمية تؤثر على استعمال وسائل منع الحمل، وكذلك تم الإبقاء على الجزء الثابت ذو الدلالة

الإحصائية sig=0.002 ومنه يأخذ النموذج الشكل التالي:

$$\log(p_i/1 - p_i) = \beta_0 + \beta_1 x_1$$

$$\log(p_i/1 - p_i) = -0.164 + 0.758(WB14)$$

بلغت معلمة المتغير المستقل (WB14) المقدار 0.758 وهذا يفسر انه كلما انتقلت المرأة من أمية الى غير أمية زادت قيمة

لوغاريتم الترجيح بهذا المقدار، كما تشير قيمة $\text{Exp}\beta_1 = 2.134$ الى انه كلما انتقلت حالة المرأة من أمية الى غير أمية

تتضاعف قيمة الترجيح $(p_i/1 - p_i)$ بالمعامل 2.134 مرة ليتحقق احتمال تلقي المرأة وسيلة لمنع الحمل.

مناقشة الفرضية الثالثة:

توجد فروق بين النسوة الأميات والنسوة غير الأميات في عدد الولادات.

ملاحظة: في هذه الفرضية استعملنا إجمالي عدد المواليد بما فيهم الولادات الحية الميتة اي وفيات المواليد الأحياء، والمتغير التابع المستعمل هو إجمالي عدد المواليد (الأحياء حاليا + وفيات المواليد الأحياء).

الجدول رقم 17: توزيع العينة حسب عدد الولادات.

للإثبات تأثير الأمية على عدد الولادات قمنا بتوظيف الجدول الموالي:

عدد المواليد	أمية	غير أمية	المجموع
0	التكرار	18	220
	النسبة	7.0%	11.1%
1	التكرار	18	303
	النسبة	7.0%	15.3%
2	التكرار	25	372
	النسبة	9.8%	18.7%
3	التكرار	45	335
	النسبة	17.6%	16.9%
4	التكرار	27	301
	النسبة	10.5%	15.2%
5	التكرار	39	196
	النسبة	15.2%	9.9%
6	التكرار	28	118
	النسبة	10.9%	5.9%
7	التكرار	21	71
	النسبة	8.2%	3.6%
8	التكرار	15	30
	النسبة	5.9%	1.5%
9	التكرار	15	28
	النسبة	5.9%	1.4%
10	التكرار	2	8
	النسبة	.8%	.4%
11	التكرار	2	3
	النسبة	.8%	.2%
12	التكرار	1	1
	النسبة	.4%	.1%
13	التكرار	0	0
	النسبة	0.0%	0.0%
المجموع	التكرار	256	1986
	النسبة	100.0%	100.0%

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على قاعدة معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات للجزائر 2020/2019

نلاحظ من خلال الجدول 18 أن غالبية النسوة ينجبن طفلين بنسبة 18.7% وتليها النسوة اللواتي ينجبن 3 أطفال بنسبة 16.9%، وان اصغر نسبة لعدد الأطفال المنجبون هن النسوة اللواتي ينجبن عددا أكبر من المواليد ولديهن 10 اطفال، او 11 طفل، او 12 طفل، بحيث بلغت نسبتهن 0.4%، 0.2%، 0.1% على التوالي عند توزيع عدد المواليد حسب الأمية نجد ان 17.6% من الأميات انجبن 3 اطفال و15.2% انجبن 5 اطفال، في حين انها تنخفض عند غير الأميات الى 16.8% المنجبات ل 3 اطفال و 9.1% من غير الاميات انجبن 5 اطفال، مما نستنتج على وجود علاقة بين الأمية وعدد الولادات فأغلب الأميات ينجبن عددا أكبر من الاولاد مقارنة بغير الأميات. وإثبات ومناقشة هذه الفرضية نستعمل الاختبار الإحصائي TEST T لمقارنة المتوسطات.

H0: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الاميات وغير الاميات في عدد الولادات ($M_1=M_2$)

H1: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الاميات وغير الاميات في عدد الولادات ($M_1 \neq M_2$)

Statistiques de groupe

	Pouvez-vous me lire certaines parties de la phrase	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
Additionner les réponses à CM3, CM4, CM6, CM7, CM9 et CM10.	NE PEUT PAS LIRE DU TOUT	256	4.40	2.601	.162
	PEUT LIRE CERTAINES PARTIES DE LA PHRASE	1730	2.85	2.010	.048

بعد تطبيق البرنامج الإحصائي SPSS تم الوصول الى النتائج التالية:

Test des échantillons indépendants

Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
F	Sig.	T	Ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
							Inférieur	Supérieur

Additionne r les réponses à CM3, CM4, CM6, CM7, CM9 et CM10.	Hypothes e de varianc es égales Hypothes e de varianc es inégales	41.093	.000	11.060	1985	.000	1.551	.140	1.276	1.826
				9.151	302.036	.000	1.551	.170	1.218	1.885

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على قاعدة معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات للجزائر 2020/2019

من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لعدد المواليد للأميات يقدر بـ 4.40 بانحراف معياري قدره 0.2601 وهو أكبر من المتوسط الحسابي لعدد المواليد لغير الأميات المقدر بـ 2.85 بانحراف معياري قدره 0.2010، وهذا ما يدل على وجود علاقة بين عدد المواليد للأميات و غير الأميات، وما يؤكد ذلك هي قيمة SIG التي تساوي 0.000 وهي اصغر من 0.05 ما يعني اننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، بمعنى توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأميات و غير الأميات في عدد الولادات، وبما أن قيمة الفرق بين المتوسطين المذكورين موجبة 1.1551 فإن عينة الأميات أكبر من عينة غير الأميات في إجمالي عدد المواليد، وأن الأميات ينجبن عدداً أكثر من المواليد مقارنة من المتعلمات (غير امية)، مما نستنتج مما سبق أن متغير الأمية يؤثر على عدد المواليد.

مناقشة الفرضية الرابعة:

تؤثر أمية النساء في مستوى انتشار الرضاعة الطبيعية.

ملاحظة: لمناقشة هذه الفرضية قمنا بوضع شروط وهي ان تكون المرأة متزوجة حالياً او سبق لها الزواج (MA1=1 OR MA5=1) وتكون قد حدثت لها ولادة في آخر عامين (CM17=1).

الجدول رقم 18: توزيع العينة حسب الأمية وانتشار الرضاعة الطبيعية.

لإثبات وجود العلاقة من عدمها بين الأمية والرضاعة الطبيعية قمنا بتوظيف الجدول الآتي:

المجموع	غير أمية	أمية	هل تمت الرضاعة الطبيعية	
631	563	68	التكرار	نعم
90.9%	90.7%	93.2%	النسبة	
63	58	5	التكرار	لا
9.1%	9.3%	6.8%	النسبة	
694	621	73	التكرار	المجموع
100.0%	100.0%	100.0%	النسبة	

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على قاعدة معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات للجزائر 2020/2019

نلاحظ من خلال الجدول 19 أن غالبية النسوة ارضعن اولادهن رضاعة طبيعية بنسبة 90.9% اما نسبة النسوة اللواتي لم يرضعن فقد قدرت 9.1%، وبإدخال متغير الأمية نلاحظ انه لا يوجد فروق كبيرة بين النسوة الأميات والنسوة غير الأميات في استعمال الرضاعة الطبيعية، بحيث نجد نسبة كبيرة من النسوة الأميات اللواتي يرضعن اولادهن رضاعة الطبيعية بلغت 93.2%، وكذلك نجد نسبة كبيرة من النسوة غير الأميات يقمن بإرضاع اولادهن رضاعة طبيعية قدرت ب 90.7%، بحيث يتضح ان النسب جد متقاربة لنستخلص انه لا توجد علاقة بين الأمية وانتشار الرضاعة الطبيعية.

وللبرهنة الإحصائية على صحة الفرضية او عدمها قمنا بتوظيف اختبار كاف مربع للاستقلالية.

H0: لا توجد علاقة بين أمية النساء ونسب انتشار الرضاعة الطبيعية. $H_0: R=0$.

H1: توجد علاقة بين أمية النساء ونسب انتشار الرضاعة الطبيعية $H_1: R \neq 0$.

بعد تطبيق البرنامج الاحصائي SPSS تم التوصل الى النتائج التالية:

Tests du khi-deux

	Valeur	Ddl	Sig. approx. (bilatérale)	Sig. exacte (bilatérale)	Sig. exacte (unilatérale)
khi-deux de Pearson	.491 ^a	1	.484		
Correction pour continuité ^b	.235	1	.627		
Rapport de vraisemblance	.528	1	.468		
Test exact de Fisher				.666	.327
Association linéaire par linéaire	.490	1	.484		
N d'observations valides	694				

a. 0 cellules (0.0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 6.63.

b. Calculée uniquement pour une table 2x2

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على قاعدة معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات للجزائر 2020/2019

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان قيمة كاف مربع المحسوبة 0.491 اقل من قيمة كاف مربع الجدولة التي تحصلنا عليها من خلال تقاطع مستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية $ddl=1$ في جدول التوزيع الاحتمالي الخاص بقانون كاف مربع عند مستوى والتي تساوي 3.841 ، وكذلك نلاحظ ان مستوى الدلالة $sig=0.484$ وهي اكبر من 0.05 ومنه نرفض الفرض البديل ونقبل الفرض العدمي اي انه لا توجد علاقة بين أمية النساء واستعمال الرضاعة الطبيعية ومنه الفرضية غير مثبتة احصائيا.

*ومن اجل التأكد من وجود تأثير الأمية على تلقي الأطفال الرضاعة الطبيعية من عدمها قمنا بتوظيف اختبار الانحدار اللوجستي الثنائي. للمتغير التابع "الرضاعة الطبيعية" مع المتغير المستقل "الأمية" وذلك باعتماد النموذج التالي:

$$\log(p_i/1 - p_i) = \beta_0 + \beta_1 x_1$$

علما أن:

المتغير المستقل: أمية، غير أمية (wb14) بحيث كانت تحمل الاجابة (1=أمية 2= غير أمية)
المتغير التابع: هل أرضعت الطفل (MN36) كانت الإجابة تحمل خيارين (NON=2، OUI=1)
بعد معالجة المعطيات في برنامج spss توصلنا الى مخرجات نموذج الانحدار اللوجستي الثنائي التالي:

		Variables de l'équation					
		B	E.S	Wald	Ddl	Sig.	Exp(B)
Pas 1 ^a	WB14(1)	-.385-	.493	.609	1	.435	.681
	Constante	-2.276-	.138	271.662	1	.000	.103

a. Introduction des variables au pas 1 : WB14.

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على قاعدة معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات للجزائر 2020/2019

يتضح من خلال الجدول السابق أنه تم استبعاد متغير الأمية لعدم دلالة معلمته sig=0.435 وهي أكبر من مستوى المعنوية sig=0.05 وهو ما يعني قبول الفرضية الصفرية اي انه لا تؤثر الأمية على تلقي الطفل الرضاعة الطبيعية.

مناقشة الفرضية الخامسة:

توجد فروق بين النسوة الأميات والنسوة غير الأميات في عدد وفيات الاطفال الرضع.

لإثبات العلاقة بين الامية ووفيات الأطفال الرضع قمنا باستخراج الجدول التالي:

الجدول رقم 19: توزيع العينة حسب الامية ووفيات الأطفال الرضع

المجموع	غير أمية	أمية	عدد الأطفال المتوفون	
1848	1620	228	التكرار	0
93.1%	93.6%	89.4%	النسبة	
114	92	22	التكرار	1
5.7%	5.3%	8.6%	النسبة	
16	15	1	التكرار	2
0.8%	0.9%	0.4%	النسبة	

2	0	2	التكرار	3
0.1%	0.0%	0.8%	النسبة	
3	1	2	التكرار	4
0.2%	0.1%	0.8%	النسبة	
0	0	0	التكرار	5
0.0%	0.0%	0.0%	النسبة	
2	2	0	التكرار	6
0.1%	0.1%	0.0%	النسبة	
1985	1730	255	التكرار	المجموع
100.0%	100.0%	100.0%	النسبة	

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على قاعدة معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات للجزائر 2020/2019

نلاحظ من خلال الجدول 20 ان غالبية النسوة ليس لديهن أطفال متوفين بنسبة 93.1% وتليها النسوة اللواتي لديهن طفل واحد متوفي بنسبة 5.7%، أما النسوة اللواتي لديهن أكثر من طفل متوفي تبقى نسب جد ضئيلة، وعند ادخال الأمية حسب وفيات الأطفال فنجد ان نسبة النسوة اللواتي ليس لديهن اي وفيات عند الأميات 89.4% وعند غير الأميات 93.6%، أما نسبة النسوة اللواتي لديهن طفل واحد متوفي فقد بلغت 8.6% للأميات و 5.3% لغير الأميات.

وللبرهنة الإحصائية على وجود علاقة بين الأمية ووفيات الأطفال أو عدمها قمنا بتوظيف الاختبار TEST T لمقارنة المتوسطات.

H0: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الاميات وغير الاميات في عدد وفيات الأطفال ($M_1=M_2$)

H1: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الاميات وغير الاميات في عدد وفيات الأطفال ($M_1 \neq M_2$)

بعد تطبيق البرنامج الإحصائي SPSS تم الوصول الى النتائج التالية:

Statistiques de groupe

	Pouvez-vous me lire certaines parties de la phrase	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
Enfants morts	NE PEUT PAS LIRE DU TOUT	256	.16	.555	.035
	PEUT LIRE CERTAINES PARTIES DE LA PHRASE	1730	.08	.360	.009

Test des échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes							
	F	Sig.	t	Ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %		
								Inférieur	Supérieur	
Enfants morts	32.970	.000	3.053	1984	.002	.080	.026	.029	.131	
			2.230	287.747	.026	.080	.036	.009	.150	

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على قاعدة معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات للجزائر 2020/2019

نلاحظ من خلال المخرج أعلاه أن قيمة المتوسط الحسابي لعدد وفيات الأطفال للأميات تقدر ب 0.16 بانحراف معياري قدره 0.555 وهو أكبر من المتوسط الحسابي لعدد وفيات الأطفال الرضع غير الأميات المقدر ب 0.08 بانحراف معياري قدره 0.360 وهذا ما يدل على وجود علاقة بين وفيات الأطفال عند الأميات وغير الأميات، وما يؤكد ذلك هي قيمة sig المقدر ب 0.00 وهو أصغر من 0.05 مما يعني اننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، اي انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأميات وغير الاميات في عدد وفيات الأطفال الرضع. وبما ان قيمة الفرق بين المتوسطين المذكورين موجبة 0.080 فإن عينة الأميات أكبر من عينة غير الأميات في عدد وفيات الأطفال الرضع، وان الأميات لديهن أطفال متوفون أكثر مقارنة بغير الأميات، مما نستنتج وجود علاقة بين الأمية ووفيات الأطفال الرضع.

3/ نتائج الدراسة:

بعد عرض وتحليل ومناقشة الفرضيات التي تحصلنا عليها من خلال دراسة "مستويات المؤشرات الديمغرافية وعلاقتها بأمية النساء في الجنوب الجزائري" توصلنا على مجموعة من النتائج:

الفرضية الأولى: توجد فروق بين النسوة الأميات والنسوة غير الأميات في السن عند الزواج الأول.

بعد تطبيق اختبار الإحصائي TEST T لمقارنة المتوسطات أثبتت النتائج التي توصلنا إليها إلى أنه توجد فروق بين النسوة الأميات والنسوة غير الأميات في السن عند الزواج الأول، بحيث وجدنا أن النسوة غير الأميات هن من يتزوجن متأخرا. علاقة بين أمية النساء والسن عند الزواج الأول، بحيث كلما انتقلت حالة المرأة من أمية إلى غير أمية ارتفع السن عند الزواج الأول. الفرضية الثانية: تؤثر أمية النساء في استعمال وسائل موانع الحمل.

بعد تطبيق الاختبار الإحصائي كاف مربع للاستقلالية وفاي والانحدار اللوجستي الثنائي توصلنا إلى أنه تؤثر أمية النساء في استعمال وسائل منع الحمل، بحيث كلما انتقلت حالة المرأة من أمية إلى غير أمية ارتفع استعمالهن لوسائل منع الحمل.

الفرضية الثالثة: توجد فروق بين النسوة الأميات والنسوة غير الأميات في عدد الولادات.

توصلنا في هذه الدراسة بعد تطبيق الاختبار الإحصائي TEST T لمقارنة المتوسطات أنه توجد علاقة دالة إحصائية بين الأمية وعدد الولادات بحيث أن النساء الأميات هن الأكثر إنجابا لعدد الأولاد.

الفرضية الرابعة: تؤثر أمية النساء في مستوى انتشار الرضاعة الطبيعية.

بعد تطبيق اختبار كاف مربع للاستقلالية والانحدار اللوجستي الثنائي توصلنا إلى أنه لا تؤثر أمية النساء في مستوى انتشار الرضاعة الطبيعية.

الفرضية الخامسة: توجد فروق بين النسوة الأميات والنسوة غير الأميات في عدد وفيات الأطفال الرضع.

توصلنا من خلال نتائج هذه الدراسة وبعد تطبيق الاختبار الإحصائي TEST T لمقارنة المتوسطات، أنه توجد علاقة دالة إحصائية بين أمية النساء ووفيات الأطفال الرضع.

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة المتمثلة في مصادر جمع البيانات، مجتمع الدراسة والعينة المستهدفة والمجال المكاني والزمني، بالإضافة الى البرامج الاحصائية المستخدمة (اختبار TEST T للعينتين المستقلتين، اختبار كاف مربع للاستقلالية ومعامل ارتباط فاي)، ومن خلال هذا قمنا بعرض وتحليل البيانات الذي تطرقنا فيه الى وصف بيانات العينة (توزيع العينة حسب استطاعة القراءة، العمر بالفئات، الحالة المهنية والحالة الاجتماعية في الجنوب الجزائري) بناء على قاعدة معطيات المسح العنقودي (2019-2020)mics6، وبعد هذا تطرقنا الى عرض ومناقشة الفرضيات من خلال توظيف مجموعة من الاختبارات المناسبة التي تلائم الفرضيات لإثبات او نفي العلاقة الموجودة بين الأمية ومستويات المؤشرات الديمغرافية المحددة في هذه الدراسة.

توصلنا في هذا الفصل الى تحليل وتفسير النتائج التي كانت محط اهتمامنا بحيث تم تحليل الجداول التي تجيب على كل تساؤلاتنا و التوصل لنتيجة عامة من خلالها تمت معرفة علاقة الأمية بالمؤشرات الديمغرافية في الجنوب الجزائري، حيث استخلصنا انه توجد علاقة دالة احصائيا للمؤشرات الديمغرافية مثل السن عند الزواج الأول، استعمال وسائل منع الحمل، وعدد الولادات، ووفيات الأطفال الرضع، بحيث وجدنا ان غير الأميات يتزوجن في سن أكبر من الأميات وأكثرهن استعمالا لوسائل منع الحمل وأقلهن في انجاب عدد الأولاد، اما في المتغير الديمغرافي الرضاعة الطبيعية وجدنا انه لا توجد علاقة دالة احصائيا بين الأميات وغير الأميات في استعمال الرضاعة الطبيعية.

خاتمة:

يلعب التعليم دورا هاما وكبيرا في حياة البشرية، وخاصة في حياة النسوة فهو يؤثر بشكل كبير على حياتهن، حيث نجد ان هناك تمايز واضح بين الأميات وغير الأميات في الكثير من المتغيرات الديمغرافية، كان هدفنا الأسمى عند دراستنا لهذا الموضوع كشف علاقة الأمية بالمؤشرات الديمغرافية.

وعلى ضوء ما سبق طرحه ومن خلال القاء نظرة تحليلية على العلاقة الموجودة بين الأمية ومستويات المؤشرات الديمغرافية واعتمادا على قاعدة بيانات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات أثبتت هذه الدراسة أنه توجد علاقة واضحة بين أمية النسوة و المؤشرات الديمغرافية خاصة في السن عند الزواج الأول وعدد الأبناء ووفيات أطفالهن وتأثيرها في استعمال وسائل منع الحمل لتحديد النسل، الا في الرضاعة الطبيعية وجدنا ان الأمية لا تؤثر في تلقي اطفالهن الرضاعة الطبيعية.

لاحظنا مما سبق من بحثنا هذا أن لتعليم المرأة دور فعال في عدة جوانب تعود إليها بالنفع الشخصي مثل تجنب الزواج المبكر لأنها ستهتم بتلقي تعليمها ووصولها الى أعلى الدرجات التي ستمنحها الوعي على الصعيد الصحي والثقافي والاقتصادي والاجتماعي وغيرها من الامور الاخرى، بالإضافة الى ميل المرأة الى إنجاب عدد أقل من الأطفال لرعايتهم وتنشئتهم بطريقة صحيحة، وتكون مدركة بكيفية التعامل مع صحة المولود عند إصابته بأي شيء. والمرأة المتعلمة تعرف أهمية استعمال وسائل لمنع الحمل لتحديد النسل، وكذلك تناولنا تطور نسب الأمية التي كانت في انخفاض مستمر على مر السنوات، وتطور مستويات المؤشرات الديمغرافية المتأثرة بالأمية بحيث لاحظنا ان كل نسب المؤشرات تتأثر بالأمية، فهناك علاقة واضحة بين الأمية وكل المؤشرات الديمغرافية المحددة في هذه الدراسة.

قائمة المصادر والمراجع:

أ/ المصادر:

- 1) وزارة الصحة والسكان، الديوان الوطني للإحصائيات، جامعة الدول العربية، المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل 1992
- 2) وزارة الصحة والسكان، الديوان الوطني للإحصائيات، المسح الجزائري حول صحة الأسرة 2002
- 3) وزارة الصحة والسكان، الديوان الوطني للإحصائيات، المسح العنقودي المتعدد المؤشرات (2006) mics3، الجزائر، 2008
- 4) وزارة الصحة والسكان، الديوان الوطني للإحصائيات، المسح العنقودي المتعدد المؤشرات (2012-2013) mics4، الجزائر
- 5) وزارة الصحة والسكان، الديوان الوطني للإحصائيات، المسح العنقودي المتعدد المؤشرات (2019-2020) mics6، الجزائر 2020
- 6) الادارة العامة للعناية الشخصية والصحة والرفاهية، وسائل منع الحمل، ترجمة interlanguage srl مودينا، مارس 2019، Regione Emilia-Romagna

ب/ قائمة المراجع:

اولا الكتب:

- 1/ إبراهيمي أحمد طالب، من تصفية الاستعمار الى الثورة الثقافية (1962-1972)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1972
- 2/ بركات أنيسة، التأثير الثقافي في الاسرة الجزائرية من الاحتلال الى استرجاع الاستقلال، مجلة الثقافة، العدد 82، 1984
- 3/ ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه 1984
- 4/ عبد الحكيم أحمد محمد عثمان، موانع الحمل الدائمة والمؤقتة بين الحل والحزمة، دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية، ط1، 2006
- 5/ عمتوت عمر، تقييم التجربة الجزائرية من (1963-2001)، الديوان الوطني لحو الأمية وتعليم الكبار، 2002

6/ غنّام مهني وآخرون، تعليم المحرومين وحرمان المتعلمين، سلسلة قضايا تربوية، عالم الكتب، القاهرة، 1994

7/ فرنز كولي، وايت شرمان، سبل تعليم الكبار، ترجمة سمعان وهيب، مراجعة وتقديم اسماعيل محمد عماد الدين، سلسلة

العلاقات الانسانية28، دار النهضة، مصر للطبع والنشر، الفجالة، القاهرة، 1986

8/ محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، عمان، ط2، 1999

9/ محمد رفعت، الطفل، عز الدين للطباعة والنشر، لبنان

ثانيا) قائمة المقالات الجامعية:

1/ بن نور صابرة، كواش زهرة ليلي، واقع الرضاة الطبيعية في الجزائر بين 200 و2012 بناء على قاعدة بيانات المسوح الجزائرية

المتعددة المؤشرات، مجلة الباحث في العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد 13(04)2021 B2021 جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2021

2/ داسي مريم، محو الأمية وتعليم الكبار بين الجهود الرسمية وغير الرسمية، شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم

الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر

3/ درديش أحمد، متوسط العمر عند الزواج الأول في الجزائر، قسم علم الاجتماع والديمقراطية، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية،

جامعة سعد دحلب، البليدة

4/ رايح بن عيسى، انعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية والعلاقات الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير،

قسم علوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة

5/ رايح مسعودي، واقع أصول محو الأمية في الجزائر من وجهة نظر المعلمين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير،

تخصص ارشاد وتوجيه، قسم علم النفس، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016-2017

6/ راشدي خضرة، ابريم سامية، دراسة ديمغرافية للزواجية ومحدداتها في الجزائر، مجلة الآفاق لعلم الاجتماع، العدد 01، جامعة

العربي بن مهدي، أم البواقي، الجزائر، الجزائر 2021

7/ زمالي عبد الغني، تعليمية أنشطة اللغة العربية لكبار "الانداراوجيا"، برنامج محو الأمية وتعليم الكبار في ضوء النظرية السلوكية،

مجلة إشكالات في اللغة والآداب، العدد 01، الجزائر، 2020

8/ سيهام عبد العزيز، أسباب وفيات الأطفال دون خمس سنوات من 2000 إلى 2016، مجلة الباحث في العلوم الانسانية

والاجتماعية، المجلد 12(04)/2020، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، الجزائر

9/ صديق خوجة خالد، تنظيم الأسرة في الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 8، وهران، الجزائر

- 10/ طلباوي الحوسين، واقع الرضاعة الطبيعية في الجزائر حسب المسح العنقودي متعدد المؤشرات لسنة 2019، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 2022-01-14، الجزائر، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، 2022
- 11/ طعبة عمر، تراجع الاقبال على استعمال وسائل منع الحمل في الجزائر أهم العوامل المسببة، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 33، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، الجزائر، 2018
- 12/ لبرارة سماح، دراسة وفيات الأطفال دون خمس سنوات في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع والديمقراطية، كلية العلوم الاسلامية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة
- 13/ محمد سويقات، حمزة شريف علي، تطور وفيات الرضع في الجزائر منذ الاستقلال، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 32-01-2018، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر
- 14/ ميساء دياب فارس نصر، الخصوبة في محافظة طولكرم، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، التاريخ والآثار والجغرافيا، الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين
- 15/ هناء أحمد محارب المذهن السرحاني، تطور محو الأمية وتعليم الكبار في المملكة العربية السعودية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، أصول التربية، الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2009
- ثالثا) مواقع الانترنت:

<http://www.bbc.com/ARBIC> ماهية الولادة القيصرية

الصحة الجزائرية تحقق في المعدلات الكبيرة لنسبة الولادات القيصرية، <http://thelevantnews.com> article:

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الى معرفة العوامل الديمغرافية المتأثرة بالأمية في جنوب الجزائر بناء على قاعدة معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات (mics6 (2019-2020)، وذلك من خلال تحليل وعرض أثر الأمية على المؤشرات الديمغرافية التالية: السن عند الزواج الأول، استعمال وسائل منع الحمل، عدد الولادات، الرضاعة الطبيعية، ووفيات الأطفال الرضع في جنوب الجزائر، وتم التوصل الى أن أمية المرأة تلعب دور كبير في هاته المؤشرات الديمغرافية، لهذا فلا بد من ولوج المرأة الى مراكز محو الأمية والمنشآت التعليمية لزيادة وعيها وثقافتها بمختلف المؤشرات الديمغرافية وغير الديمغرافية، بهدف تحسين مستواها في جميع مجالات الحياة وعلى مختلف الأصعدة.

الكلمات المفتاحية:

الأمية، أمية النساء، السن عند الزواج الأول، وسائل منع الحمل، الخصوبة، الرضاعة الطبيعية، وفيات الأطفال الرضع.

Study summary

This study aimed to know the demographic factors affected by illiteracy in southern Algeria based on the Multiple Indicator Cluster Survey Database Mix 6 (2019-2020) by analyzing and presenting the impact of illiteracy on the following demographic indicators: Age at first marriage Use of contraceptives Number of births Breastfeeding and infant mortality In southern Algeria, it was concluded that women's illiteracy plays a major role in these demographic indicators. Therefore, women must access literacy centers and educational facilities to increase their awareness and culture of various demographic and non-demographic indicators in order to improve their level in all areas of life and at various levels.

Keywords:

Illiteracy, illiteracy of women, age at first marriage, contraception, fertility, breastfeeding, infant mortality.